



کتابخانه ملی و اسنادخانه  
جمهوری اسلامی ایران  
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی  
تلفن: ۰۲۱-۸۸۸۸۸۸۸۸  
پست الکترونیک: nla@nla.ir

# الفقه

## للفص الثالث الثانوي

قسم العلوم الادارية والاجتماعية والطبيعية والتقنية

(بنين)

طبعة ۱۴۲۷هـ - ۱۴۲۸هـ

م ۲۰۰۶ - م ۲۰۰۷

مركز الدراسات والبحوث





# الفقه

للفص الثالث الثانوي

قسم العلوم الإدارية والاجتماعية

والطبيعية والتقنية

(بنين)



## ٣) وزارة التربية والتعليم، ١٤١٦هـ

مهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
الدمعية ، ورفرة التربية والتعليم  
الدمعية للدمعية الثالث الثانوي قسم العلوم الإدارية والخدمة والطب  
والدمعية - الرياض  
١٠٢ ص ٢٣ X ٢٦١ سم  
ردمك ٩٩٦٠ - ١٩ - ٥٤٧ - ٣  
١ - الدفعة الإسلامي - كتب دراسية ٢ - العلم الثانوي - الدمعية -  
كتب دراسية أ - الدمعية  
٢٥٠١٧١٩ ٢٢ / ١٦٠٢

رقم الإخراج ٢٢ / ١٦٠٢

ردمك ٩٩٦٠ - ١٩ - ٥٤٧ - ٣

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فحافظ عليه  
واجعل نظافته تشهد على حسن سلوكك معه...

إذا لم تحتفظ بهذا الكتاب في مكتبك الخاصة في آخر  
العام للاستفادة فاجعل مكتبك مدرستك تحتفظ به .

موقع الوزارة

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

موقع الإدارة العامة للمناهج

[www.moe.gov.sa/ar/curriculum/index.htm](http://www.moe.gov.sa/ar/curriculum/index.htm)

الإدارة العامة للمناهج وحدة العلوم الشرعية

[maash@moec.gov.sa](mailto:maash@moec.gov.sa)

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لوزارة التربية والتعليم

بالمملكة العربية السعودية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد :

فهذا كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي بمصليه الأول، والثاني قسم العلوم الإدارية والاجتماعية والطبيعية والثنية بعد مراجعته وتعديله مع إضافة بعض الموضوعات المناسبة هي صورة ما ورد من ملحوظات، ومن المعلوم أن علم الفقه من أجل العلوم وعليه مدار معرفة الأحكام الشرعية، وإن وجود معرفة لدى الطالب بالأمور الشرعية العملية وحاجة ما هو مقبل عليه في حياته العامة من محصيات نفسه بالزواج الشرعي ومعرفة ما يتعلق بهذا الزواج من جميع الجوانب ابتداءً ونهايةً ومعايشة وتربية رفيعة، وما يتعلق بهذا الأمر من أهم الأمور التي تعين المسلم على بناء أسرة صالحة تساهم في بناء المجتمع على أسس صحيحة، وإن الاطلاع من حل المشاكل وإصلاح المعوس من مطلق الشرع الكريم فهو المسلك الواجب والحل الأمثل لكل هذه الأمور؛ لأن الله عز وجل خلق الإنسان وأنزل عليه الشرع فهو كمثل إصلاح كل عيب وسد كل خلل وتحويل هذا العلم إلى واقع عملي هو الهدف من هذا العلم الذي ما نزل إلا ليطبق، سائلين الله تعالى أن يتفهم بالكتاب كل من اطلع عليه وأن يرزق الجميع الإخلاص في العلم والعمل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.





## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الفصل الدراسي الأول
٧	أولاً . مقدمة في علم الفقه
٨	- الفقه (تعريفه - نشأته - ظهور المذاهب الأربعة - مصادره واستمداده)
١٥	الخلافا بين العلماء
١٥	ثانياً ، أحكام الأسرة
١٩	الأحرار
٢٢	النكاح
٢٥	ذات النكاح
٢٥	أو كان النكاح
٢٩	شروط النكاح
٣٢	الحرمات في النكاح
٣٦	الشروط في النكاح
٣٨	الأنتحة المبهي عنها (الشغار - التحليل - البعد)
٤٠	اختيار الزوجة والنظر للمحظورة
٤٢	الصدائق
٤٥	الولاية
٤٧	المشرقة الزوجية
٥١	منع الحمل وتنطبه
٥٣	إسقاط البس
٥٥	الفسور
٥٧	الخلع



## الفصل الدراسي الثاني

٦٠	الطلاق
٦٢	أسباب الطلاق
٦٤	أشواق الطلاق
٦٦	تعاقد الطلاق
٦٨	الرجعية
٧١	الإيلاء
٧٣	الظهار
٧٦	اللعان
٧٩	العقد
٨٠	أنواع المعتقدات
٨٣	الإحصاء
٨٥	المرصع
٨٨	التعاقب
٩٤	المضائق
٩٨	المراجع



**الفصل الدراسي الأول**  
**أولاً : مقدمة في علم**  
**الفقه**



## تعريفه

الفضيلة لغة: "العلم، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَا تَكَادُونَ بَفْقَهُوْنَ حَدِيثًا﴾" (١).  
واصطلاحاً: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية.

## شأنه

بدأ الفقه منذ عصر النبي والوحي، وكان القرآن ينزل بالأحكام الشرعية وكان رسول الله ﷺ يبين هذه الأحكام للناس ويشرح تفاصيلها بالقول أو الفعل أو بإقراره ﷺ لأقوال الصحابة وأفعالهم، وكان الصحابة يرجعون إلى رسول الله ﷺ للتعلم منه واستفتاءه فيما يشكل عليهم ولفصل الخصومات ونقض المنازعات حتى اكتملت مقومات المجتمع الناضج الروابي، وفامت الثقة الإسلامية وتعدت أحكام الشريعة على مستوى الفرد والجماعة، ثم قام الصحابة بواجبهم خير قيام محتسبين على ما تلقوه من رسول الله ﷺ مع ما صحهم الله تعالى من ملكة اكتسبوها من الشريعة النبوية مكتسبهم من معرفة معاصد الشريعة وإدراك حكمها، فكان كبار الصحابة ومنهم الخلفاء الراشدون يظفون الأحكام وسدهم في ذلك كتاب الله تعالى، فإن لم يجدوا فيه حكم الفضية بحثوا في السنة وسألوا من يعرف شيئاً من رسول الله ﷺ فيما أشكل عليهم، فإن لم يجدوا في السنة، نظروا واحتسبوا واستنبطوا الأحكام مستنبئين بالقياس أحياناً فإن اتفقوا على حكم كان إجماعاً وهو المصدر الثالث من مصابو التشريع الإسلامي وإن لم يتفقوا بقي في حيز الاجتهاد والامتناع وظهرت اجتهادات للصحابة حتى صارت أشبه بالمذهب والمدرسة كعدهم أبي عمر ومذهب أبي حنبل وابن مسعود وعائشة رضي الله عنهم واتخذت هذه الاجتهادات من عصر الصحابة - رضي الله عنهم - إلى عصر التابعين، وأضاف التابعون إليها اجتهاداتهم الخاصة بهم في المسائل الجديدة وظهر فيها أعلام ومجتهدون بارزون في عصر التابعين في منتصف القرن\* الهجري الأول إلى مطلع القرن الثاني.

(١) سورة البقرة: ٧٨.

\* القرن: هو مائة سنة، وقيل: كل أنه ملكة علم بين مها أحد، أو ظهرت من الرعاي الله صاحب القاموس



## ظهور المذاهب الأربعة



في منتصف القرن الثاني الهجري، لح في الفقه عدد من الفقهاء، والعلماء الذين استعانوا بهم فممنهم وأوجدوا لأنفسهم مناهج وأصحة المعالم والصب<sup>2</sup> حولهم الطلاب ورجع الناس إليهم، وكذلك الختكم فقلدوا آراءهم ثم جمعوا آقوالهم ودولوا مذاهبهم التي صارت قائمة مستقلة عن غيرها وأبرز هؤلاء :

- في مكة : سفيان بن عيينة .
  - وفي الشام : الأوزاعي .
  - وفي المدينة : مالك بن أنس .
  - وفي مصر : الثبتي بن سعد والشافعي .
  - وفي البصرة : الحسن البصري .
  - وفي الكوفة : أبو حنيفة ، وسفيان الثوري .
  - وفي بغداد : أحمد بن حنبل ، وداود الطائري وابن جرير الطبري .
- ثم انفرصت معظم هذه المذاهب ولم يبق منها إلا المذاهب الأربعة المشهورة في العالم الإسلامي وهي المذهب الحنفي ، والمالكي ، والشافعي ، والحنبلي .

## ١ - المذهب الحنفي



يسب للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت ( ٨٠هـ - ١٥٠هـ ) وهو فارسي الأصل من تابعي التابعين وهو إمام أهل الرأي وفقه أهل العراق، وله كتاب (الفقه الأكبر) في العقيدة

## شيوخه

أحد الفقه عن حماد بن أبي سليمان الذي أخذته عن إبراهيم الحنفي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

## مصادر مذهبه :

يعتمد مذهب الإمام أبي حنيفة على :

- ١ - الكتاب .
- ٢ - السنة .
- ٣ - الإجماع .
- ٤ - القياس .
- ٥ - الاستحسان .
- ٦ - المعروف .
- ٧ - قول الصحابي .
- ٨ - شرع من قبلنا .



## اشهر تلاميذه :

- ١- الإمام أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم) القاسمي ت (١٨٢هـ) وهو الذي ذُوّل أصول الحنفية ونشر مذهبهم
- ٢- الإمام محمد بن الحسن الشيباني ت (١٨٩هـ) انتهت إليه رئاسة الفقه في العراق بعد أبي يوسف.
- ٣- أبو الهذيل (ثور بن الهذيل) ت (١٥٨هـ) علق عليه الرأي ومهر في القياس.
- ٤- الحسن بن زياد اللؤلؤي ت (٢٠٤هـ) اشهر برواية الحديث وآراء أبي حنيفة.

## ابرز المؤلفات فيه :

- ١ - المسوط : للحسن الدين المروزي ت (٤٨٣هـ)
- ٢ - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكناساني ت (٥٨٧هـ).
- ٣ - محضر الهداية : للمروغباني (٥٩٣هـ) وشرحه (فتح القدير) للكمال بن الهمام ت (٦٨١هـ).
- ٤ - حاشية ابن عابدين (رد المحتار على الدر المختار) ت (١٢٥٢هـ)

## ٢ - المذهب المالكي

نسب للإمام مالك بن أنس الأصبحي (٩٣ هـ - ١٧٩ هـ) إمام دار الهجرة في العقيدة والحديث بعد التابعين.

## شيوخه :

- ١ - عبد الرحمن بن هرم .
- ٢ - نافع مولى ابن عمر .
- ٣ - ابن شهاب الزهري .
- ٤ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بدويعة الرأي).

## مصادر مذهبه :

يعتمد مذهب الإمام مالك على :

- ١ - الكتاب
- ٢ - السنة .
- ٣ - الإجماع .
- ٤ - القياس
- ٥ - عمل أهل المدينة .
- ٦ - قول الصحابي
- ٧ - الاستحسان .
- ٨ - سد الفراغ .
- ٩ - المصالح المرسلة





## اشهر تلاميذ :

- أ) أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري (١٩١هـ).
- ب) أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم ت (١٩٧هـ) نشر عنه مالك في مصر.
- ج) أشهب بن عبد العزيز القيسي ت (٢٠٤هـ).
- د) محمد بن إدريس الشافعي ت (٢٠٤هـ).

## أبرز المؤلفات فيه :

- ١ - الموطأ للإمام مالك جمع فيه بين الأحاديث والآثار والأراء .
- ٢ - المدونة وهي آراء الإمام مالك الفقهية جمعها ودونها سحنون بن سعيد التوزي ت (٢٤٠هـ) من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن مالك.
- ٣ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد لمحمد بن أحمد بن رشد القرطبي ت (٥٩٥هـ).
- ٤ - مختصر خليل : أهم مختصر عند المالكية وله شروح كثيرة .

## ٣ - المذهب الشافعي



نسب للإمام محمد بن إدريس الشافعي الملقب الفرشي (١٥٠هـ - ٢٠٤هـ) نشأ في مكة وأخذ الفقه وعلوم القرآن من علمائها ، وصنف أول كتاب في أصول الفقه وهو (الرسالة) وكان له قولان في الفقه قول فقيه في العراق وقول جديد في مصر بثله كتابه (الأم) الذي فيه آخر آرائه واجتهاداته ويحدد مذهبه الجديد المعتمد وحمل لواء الدفاع عن حجة السنة والعمل بحبر الأحاد حتى سماه أهل بغداد : (ناصر السنة).

## شيوخه :

- ١ - سفيان بن عيينة.
- ٢ - مسلم بن خالد الزنجي.
- ٣ - الإمام مالك بن أنس وسمع منه الموطأ .

## مصادر مذهبه :

يعتمد مذهب الإمام الشافعي على :





٣ - الإجماع

٢ - السنة .

١ - الكتاب

٥ - الاستصحاب

٤ - القياس .

اشهر تلاميذه :

أ - الإمام أحمد بن حنبل ت (٢٤١هـ)

ب - أبو يعقوب يوسف بن يحيى البوطي ت (٢٣١هـ).

ج - إسماعيل بن يحيى القرني ت (٢٦٤هـ) اختصر كتاب الأم في كتابه (مختصر القرني).

د - الربيع بن سليمان المرادي ت (٢٧٠هـ).

أبرز المؤلفات فيه

١ - الأم للشافعي

٢ - المجموع للنووي شرح (المهذب) للشرازي .

٣ - مفتي المحتاج للمذهب الشريفي شرح (مهاج الطالبين) للنووي

٤ - نهاية المحتاج للرملي .

#### ٤ - المذهب الحنبلي



يسمى للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤هـ - ٢٤١هـ) ولد بغداد وتشأ بها ورحل إلى المدن الأخرى لطلب العلم، واعتم به جمع السنة وحفظها حتى صار إمام للمحدثين في عصره، ولم يزل كتاباً في المذهب وإنما أخذ أصحابه مذهبه من أقواله وأفعاله وأجوبته. لكنه صنف في الحديث كتابه الكبير (المسند).

نبوذه

١ - هشيم بن بشير.

٢ - عبد الرحمن بن مهدي.

٣ - سليمان بن عيسى

٤ - الإمام الشافعي





## مصادر مذهبية .

يعتمد مذهب الإمام أحمد على :

- ١ - الكتاب .
- ٢ - السنة .
- ٣ - الإجماع .
- ٤ - قول الصحابي .
- ٥ - القياس .
- ٦ - الامتناع .
- ٧ - المصالح المرسلة .
- ٨ - سد الذرائع .

## أشهر تلاميذه :

- أ - ابنه صالح بن أحمد بن حنبل ت (٢٦٦هـ) وهو أكبر أولاده وقد عني بتفقه أبيه ومسائله
- ب - ابنه عبدالله بن أحمد بن حنبل ت (٢٩٠هـ) الذي نقل الحديث ومسائله الفقهية عن أبيه
- ج - أبو بكر الأثرم أحمد بن محمد بن هاني ت (٢٦٠هـ) أحد باقلي روايات الإمام أحمد.
- د - أبو بكر المؤدبي أحمد بن محمد بن الحجاج ت (٢٧٤هـ).
- هـ - إبراهيم بن إسحاق الحربي ت (٢٨٥هـ).

## أشهر المؤلفات فيه :

- ١ - مختصر الحرفي (عمر بن الحسين الحرفي) ت (٣٣٤هـ) ولم يخدم كتاب في المذهب مثل ما خدم هذا المختصر، وعدد مسأله ٢٣٠٠ مسألة وله ما يقارب ثلاث مئة شرح
- ٢ - المفتي شرح مختصر الحرفي لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي ت (٦٢٠هـ).
- ٣ - الإيضاح في معرفة الراجح من الخلاف لعلاء الدين علي بن سليمان المرذوقي ت (٨٨٥هـ) وهو متخذ مذهب أحمد في الأصول والفروع .
- ٤ - الفروع لأبي عبدالله محمد بن مفلح المقدسي شيخ الحنابلة في وقته وأحد المجتهدين في المذهب ت (٧٦٣هـ).
- ٥ - الروص المربع شرح زاد المستقنع لمصوب بن موسى الهوني ت (١٠٥١هـ)
- ٦ - كتاب الفتاوى عن متن الإيضاح لمصوب بن موسى الهوني، وهو من أجمع كتب المذهب المعتمدة على قول واحد .





الفقه مستند من نصوص الكتاب والسنة والإجماع الشني عليهما أو على أحدهما، إذ هو استنباط الأحكام من النصوص بناء على فهم الفقيه وإفراكه لما تدل عليه، وبعض الأحكام مأخوذة من قياس بعض المسائل على ما يشبهها بما ورد فيها حكم من كتاب أو سنة، كما يستأنس بأقوال الصحابة وأفعالهم التي لم يرد عنهم ما يخالفها ولم ينكرها منهم أحد بما لم يرد فيه منه، ويجتهد الفقيه في البحث عن حكم ما لم يعلم به بضابط استيفار وسعة في البحث والتفتيش، ليكون حكمه أقرب إلى الصواب وثمراً دعت أمام الله تعالى، لأنه مبلغ عن الله ومعلم لذاته لذا كانت إجابة معاذ بن جبل - رضي - لما سأله رسول الله ﷺ عند إرساله إلى اليمن معلماً: «كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟» قال: «أقضي بكتاب الله»، قال: «فإن لم تجد في كتاب الله؟» قال: «بسنه رسول الله ﷺ»، قال: «فإن لم تجد في سنة رسول الله ﷺ ولا في كتاب الله؟» قال: «أشهد برأيي ولا أكره». فعرض رسول الله ﷺ صدره فقال: «الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله ﷺ».

### نشأته

يكلف المعلم كل طالب بتعريف موجز لأحد كتب الفقه في المذاهب الأربعة ويمكن الاستفادة من مكتبة المدرسة أو المكتبة الخاصة أو شبكة (الإنترنت).

### أسئلة

- س١ : تكلم باختصار عن نشأة علم الفقه .
- س٢ : مثل لأبرز العلماء غير أصحاب المذاهب الأربعة في الأعمار الإسلامية .
- س٣ : اذكر كتابين من كتب كل مذهب من المذاهب الأربعة .
- س٤ : اذكر ثلاثة من تلاميذ كل صاحب مذهب من المذاهب الأربعة .
- س٥ : من أين استمد علم الفقه ؟

(١) ورواه أبو داود في كتاب الفضا، باب استنباط الرأي في الفضا، رقم (٣٥٩٢)، والترمذي في كتاب الأحكام باب ما حدث في القاضي كعبه، رقم (١٣٩٢) والإمام أحمد (١/ ٣٧، ٢٣٠، ٢٤٢)، والشافعي في المقدمة (١/ ٤٦) باب الدنيا وما فيه من الشقة



## الخلافا بين العلماء\*

### تمهيد

إن الدين الإسلامي دين أكمله الله لهذه الأمة وأتم به النعمة ووجه لها ديناً، ولم يقبل ديناً سواه، وهو كعمل يحصل احتياجات البشرية جمعاء، ومتضمن لحل جميع المشكلات إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ومن المعلوم أن الوقائع والحوادث متجددة متغيرة، وقد جاءت الشريعة بتفصيل الأمور الثابتة التي لا تغفل التغير ولا التبدل كالعقائد والعبادات والموازين وأحكام التكاح والوفاء، أما ما كان قابلاً للتغيير فقد جاءت الشريعة فيه بمبعض وقواعد عامة يستخرج منها أحكام لجميع الحوادث والوقائع وجعلت للمجتهدين تطبيق الوقائع على النصوص واستنباط الأحكام منها، وعقول الناس تختلف ولا يحيط أحد بجميع آراء العلماء واختلافاتهم ولم تلتصق السنة لإنسان بعدد عظيم ما ليس عند الآخر، لذا وقع الاختلاف بين العلماء في كثير من المسائل ونابته فيها آراؤهم وكل منهم يمسد على ما يعضد به قوله، ولا شك أن العيوب واحد لا ينعقد ولكن تلمس لهؤلاء العلماء العثر في المخالفة، لأنهم لم يخالفوا الهوى في نفوسهم وإنما لأسباب مستدركها فيما يلي، فلنأخذ بعلماء الأمة ما هم متبراء. والمراد بالعلماء من رسلوا في العلم وعرف عنهم اتباع الدليل.

### أسبابه

للخلافا بين العلماء أسباب كثيرة وهذه أبرزها :

الأول : عدم تلويح الدليل للمخالف أو بلوغه من طريق ضعيف.

الثاني : نسب الدليل بعد بلوغه

الثالث : الغم من الدليل خلافا المراد

الرابع : عدم العلم بالناسخ للدليل.

\* للاستزادة انظر كتاب رفع اللام عن الأمة بالأعلام لشيخ الإسلام ابن تيمية وكتاب أسباب الخلاف بين العلماء والوفاء منه للنسخ محمد بن عثيمين وكتاب أسباب اختلاف العلماء للذكور عبدالله التركي



الخامس : اعتقاد المخالف معارضة القليل بما هو أقوى منه من نص أو إجماع .  
 السادس : الأحد يحدث ضعف أو استدلال ضعيف .

## الموقف من الخلاف بين العلماء



الناس في موقفهم من خلاف العلماء ثلاثة أقسام

- ١ - عالم رزقه الله علماً وهماً فهذا له حتى الاجتهاد، بل يجب عليه القول بعنصر الدليل قال تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ أَتَّيْتُمْ مِمَّنْ تَسْتَعْجِلُونَ مِنْهُمْ﴾ الآية<sup>(١)</sup> وهذا من أهل الاستنباط الذين يعرفون ما يدل عليه كلام الله وكلام رسوله ﷺ .
- ٢ - طالب علم عده من العلم ما لا يصل به إلى درجة الشرح في العلم؛ فهذا لا يخرج عليه إذا أخذ بالمجموعات والإطلاقات وبما يلعبه، ولكن يجب عليه الاحتراز في ذلك وعدم التخصيص في سؤال العلماء لاحتمال خطئه أو لم يلعبه تخصص ما كان عالماً أو فقيده ما كان مطلقاً أو تسع ما كان مُحْكَمًا .
- ٣ - عالم لا يدري شيئاً، فهذا يجب عليه سؤال أهل العلم، لقوله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ الآية<sup>(٢)</sup>، والأولى أن يسأل من يرثه أفضل في دبه وعلمه ويطنه أقرب للصراب فإذا افتأ بصرى عمل بها ولا يحوز له سؤال أكثر من عالم يفصد العمل بأحد الفتاوى وأسهلها، لأن هذا من تنع الرحمن الذي حذر العلماء منه .

## نشاط

ينقسم المعلم طلاب الصف إلى ثلاثة مجموعات المحاور حول ظاهرة (تفحص العلماء والتقابل من شأنهم) وفق العناصر التالية:

- ١ - المجموعة الأولى : تتناول هي بيان مكانة العلماء مستشهدين في ذلك بالكتاب والسنة

(١) سورة النساء آية ٥٣

(٢) سورة النحل آية ١٦ .





٢ - المجموعة الثانية ، تتجاوز في أسباب هذه الظاهرة .

٣ - المجموعة الثالثة : تتجاوز في علاج هذه الظاهرة .

## استلـة

س١ : اذكر أبرز أسباب الخلاف بين العلماء .

س٢ : إذا سمعت رأيين مختلفين لعالمين عاقلين في مسألة ما، فيأي الرأي تأخذ؟ ولماذا؟

س٣ : ما المراد بفتح رخص العلماء ؟



## ثانيًا : أحكام الأسيرة



### المرأة بها

الأسرة في لغة العرب عشيرة الرجل وروضة الأفئدة، كما تطلق الأسرة على أهل بيت الرجل وصميت أسرة: من الأمر وهو القوة لأن الإنسان يتقوى بعشيرته والأسرة تشمل أصول<sup>(١)</sup> الإنسان ومروعة<sup>(٢)</sup> وحواشيته<sup>(٣)</sup>. وما أن الطريق السليم لتكوين الأسرة هو الزواج، فإن أكثر الأحكام التي مرصها نحت في الشؤون الزوجية، مثل: النكاح، والطلاق، والرجعة، والمعدة، والإيلاء، والظهار، وبحر ذلك.

### علاقتها بالمجتمع

والأسرة هي لبنة من لبنات المجتمع التي يتكون منها، حتى يصبح بناءً متكاملاً قوياً وهذا ما تدعو إليه الفطرة، ويدعو إليه الدين الإسلامي، والرجل لا يستعي عن المرأة، كما أن المرأة لا تستعي عن الرجل وإن كلاً منهما يشعر بحاجة إلى الآخر يحاول مع العطرة التي مطر الله الناس عليها، بل خلق سبحانه كل مخلوقاته من زوجة قال تعالى: ﴿وَمِنْ حَسَنِ مَّا خَلَقْنَا زَوْجَيْنَ لَكَ كَذَرَبِ الْآبَةِ﴾ ولهذا شرع الإسلام الزواج ورعّب فيه، كما سيأتي.

ولاستقرار المجتمع مرهون باستقرار الأسرة، فعلى كائناً الأسرة قائمة على أساس متين من الدين والخلق، فإن المجتمع يحيا حياة سعيدة مستقرة قائمة على الأخوة والتعاون والتفاهم وإن كانت الأسرة تمر به ضائعه، فالمجتمع كذلك من باب أولى.

ومن أجل أن يعيش هذا المجتمع تلك السعادة دعا الإسلام إلى كل ما يحفظها من أمور الدين مثل

١ - الأخوة الإسلامية، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ الآية<sup>(٤)</sup>.

(١) هم أبناء الرجل وبناته  
(٢) سورة التلاوات آية ٤٩

(٣) هم الأبناء والأهالي والأحباب والخدماء  
(٤) سورة الحجرات آية ١٠



٢ - التواضع والتعاطف، قال تعالى: «مِثْلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ فِي نَوَاهِمِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطَفِهِمْ كَأَلْحَسِدِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَصُو قَدَاحِي لَهُ سَائِرُ الْحَسَدِ بِالْمَهْرِ وَالْخَمِي وَالْأَمِي».

٣ - السماون على الخير كله، قال سبحانه: ﴿وَمَعَا وَتَوَاعَلِ الْغِيْرَ وَالشَّقَوِيْنَ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوِّ﴾ الآية<sup>(١١)</sup>

٤ - التواصي والتناصح، قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِرٌ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ كَانُوا وَعَیِلُوا الصَّلَاحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالْعَمْرِ ۝٣﴾ الآية<sup>(١٢)</sup>.

## مكانتها في الإسلام



لقد عني الإسلام حماية قائمة بشؤون الأسرة وأحكامها، وتصل ذلك تمصلاً وأوصحه غاية الإصحاح، سواء فيما يتعلق بشؤون الزوجين أو الأقارب بصفة عامة، فجاء بنشرع للبرهاني والطلاق والرجعة والعدة والطهار والأبلاء والأيمان والحضانة، وما إلى ذلك.

كما جاء بنشرع الشفقات والقوانين والوصايا ونحوها، ولم يترك هذه الأحكام للناس واجتهادهم بل جاء بها مفصلة، وذلك لأن العمل الشرعي لا يستطيع أن يصح الأحكام للناسبة لمعجزه أو قصوره عن إدراك الحقائق والأهداف والمقاصد.

كما عني العلماء - وبخاصة الفقهاء - بهذه الأحكام عناية فائقة، وفردوها دراسة مستعصية ويظهر أثر هذه العناية حينما نفلت صفحات أي كتاب فقهية، حيث نجد أن الأحكام المتعلقة بالأسرة تأخذ حيزاً من كتب الفقه بالنسبة إلى الأحكام الفقهية الأخرى.

## نشاط

اكتب مقالاً حول أهمية لوائح الفرد بأمرته في ضوء المعاصر التالية:

(١١) رواه البخاري في كتاب الأئمة باب رحمة الناس والشفقة برقم (٦٠١١) وسلم في كتاب البر والعفة باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم برقم (٢٠٨٤)

(٢٢) سورة المائدة الآية ٢

(٢٣) سورة العصر ١ - ٣





- ١ - الأسباب المعينة على الارتباط بالأسرة .
- ٢ - مظاهر ارتباط الفرد بأسرته .
- ٣ - الآثار المترتبة على الارتباط بالأسرة

### أسئلة

- س١ : ما معنى الأسرة ؟ وما الطرق الصحيحة لتكوينها ؟
- س٢ : بين مكانة الأسرة في الشريعة الإسلامية .
- س٣ : وضح العلاقة بين الأسرة والمجتمع



## الزكاح

### تعريفه

لغة: المضم والحجم، يقال: تناكحت الأشجار إذا انضم بعضها إلى بعض، وقد يطلق الزكاح على العقد وهو التزويج  
واسطلاحاً: هر عقد الزوجية الصحيح، وإن لم يحصل مسبي ولا حلوة.

### حكمه

الزكاح سنة مؤكدة دل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع.  
أما الكتاب فنقوله تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ مَا حَلَّاب لَكُمْ مِنْ  
الْيَسَارَةِ شَيْءٌ وَقُلْتُمْ وَرَبُّنَا يُعْلِمُ الْآلَاءَ نَوَالِيَا فَوَيْدَةً أَوْ مَا  
كُنْتُمْ أَتَيْسْتُمْ ۝ الآية (١) .

وأما السنة: فعنها حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: عن  
النبي ﷺ قال: « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة<sup>(٢)</sup>  
فلينزوج، فإنه أحسن للتبصر وأحسن للمخرج، ومن لم يستطع  
فليصوم، فإنه له راحة<sup>(٣)</sup> .

وأما الإجماع: فقد أجمع المسلمون على مشروعيته

وَقِيلَ لَهَا  
عَقْدُ زَكَاحٍ  
لِلنِّسَاءِ زَكَاحٌ

وبقعة العقد زكاح

(١) سورة الباء، آية ٣ .

(٢) الباءة: الجماع، أو مؤن الزكاح .

(٣) رواه البخاري في كتاب الزكاح، باب من لم يستطع الباءة فليصوم برقم (٥٠٦٦) . ومسلم في كتاب الزكاح، باب استحباب الزكاح لمن  
ناكحت نفسه إليه ووجد مؤنة واستعمال من عبير عن الزين والعموم برقم (١٤١٠٠)



وهو سنة الأنبياء عامة، كما قال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن ذِيكَ وَجَعَلْنَا لَهُم مَّزِينًا وَمُزِينَةً﴾ الآية<sup>(١)</sup>، وروى عنه عليه السلام من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: فأربع من سنن المرسلين: الحياة، والنظر، والسلوك، والنكاح<sup>(٢)</sup>،

وفد يكون النكاح واجباً أو مباحاً أو مكروهاً.

فيكون واجباً: إذا خشي العنت - يعني الزنا - أو نحوه بتركه، لأنه إذا لم يتزوج وقع في الزنا، أو استعمال وسائل أخرى محرمة، وذلك أمور يحب اجتنابها ولا يمكن احتنتها إلا بالتزواج وفد يكون مباحاً. وذلك في حق من لا شهوة له، كالعقير<sup>(٣)</sup>، وكبير السن.

وفد يكون مكروهاً: في مثل من يكون بفاد حرب، ويكون إقامته في بلد الكفر مستمرة أو طويلة، كالأسير مثلاً فهو مكروه في حقه، مثلاً يُعرض أهله لخطر الفاحشة. أو ينحب أولاداً قبيحون، أو تعبهم فطرهم بسبب مخالطتهم غير المسلمين.

## الحكمة من مشروعيته



شُرع الزواج لحكم وغايات عظيمة، ويمكن أن تلخص هذه الحكم في الآتي:

- ١ - أنه السبيل للتكاثر في النسل، وهو مطلب شرعي، لما روى أنس من مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «انزجوا الرود الولود فإنني متكاثركم الأنبياء يوم القيامة»<sup>(٤)</sup>، فهو يكثر سواد المسلمين ويرهب أعداءهم ويحقق مباهاة النبي ﷺ الأمم يوم القيامة وسبب إبقاء الجنس البشري.
- ٢ - أنه الوسيلة الصحيحة لإبقاء الأنساب والمحافظة عليها من الاختلاط والضياع.

(١) سورة الرعد آية ٣٨

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ٤٢١/٥، والترمذي في كتاب النكاح، باب ما جاء في فصل التزويج والعنت، هذه برقم (١٠٨٠)، وقال: حديث حسن صحيح ورواه البيهقي، والخس، واختلف في القصة الأولى هل هي: (الحياة) أو (الحكمة) أو (الحسن) وروح الأحرار العربي، والذي كما في بعض النسخ للشافعي ٤٦٥/١.

(٣) العنق: على وزن السكينة وهو العاقر عن الزوج، فرأى أو نحوه ورعا الشهادة أو هو الذي لا شهوة له.

(٤) رواه الإمام أحمد ١٥٨/٣، ومابن أبيه ٣٢٨/٩، برقم (٤١٠٢٨)، والطبراني في الأوسط ٤٦/٦، برقم (٥٠٩٥)، وسعيد بن منصور ١٦٤/٣، برقم (٤٩٠)، وصححه ابن حجر في الصغ ١١١/٩، ورواه أبو داود في كتاب النكاح، باب الحي من تزويج من لم يلد من السام برقم (٢٠٥٠)، وكذا السنن في كتاب النكاح، باب قرابة تزويج العظيم برقم (٣٢٢٩).



- ٣ - أنه يلي حاجة الإنسان الفيزية كما جاء في الحديث : «إذا أحسكم أحبيته المرأة فوفعت في فلسه فليمد إلى امرأته فليوافعها فإن ذلك يرد ما هي به»<sup>(١)</sup>
- ٤ - أنه الطريق الأمثل لبعض المصير، ونخصي الفرج كما في الحديث السابق وحديث «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصى للفرج»<sup>(٢)</sup> وهذا عنوان التزاعة والطاعة الخلقية.
- ٥ - أنه الوسيلة الصحيحة إلى تكوين الأسرة المترابطة المتناصرة، التي يقوم عليها بناء المجتمع، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة.
- ٦ - أنه من لا ستغراو النفس وطمأنيتها، واستغراو الأسرة وثباتها، ومن ثم استغراو المجتمع وسعادته، كما قال سبحانه : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٢١﴾.

(١) رواه مسلم في كتاب النكاح باب مدحه من رأى امرأة فوفعت في فلسه إلى أن يأتي امرأته أو حاربه فوافعها رقم (٣٠٦٤) له ورواه  
 صحيحه الفريدي في كتاب الفرج باب ما جاء في الرجل يرى المرأة فتصعبه رقم (١١٤٨٥)  
 (٢) سبق شرحه من ٢٢ .  
 (٣) سورة الروم آية ٢١





## تأخر النكاح



### أسبابه والموقف منه



حدث الله تعالى على النكاح في عدة مواضع كقوله تعالى: ﴿فَالنَّكَاحُ مَأْطَابٌ لَّكُمْ مِنَ الْإِسْكَاءِ﴾<sup>(١)</sup> كما حدث رسول الله ﷺ الشباب على المبادرة إليه حيث قال: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغنى لله يصبر وأحصن للفرج...»<sup>(٢)</sup> فكانت الوصية للشباب بالمبادرة إلى النكاح عند القدرة على مؤنّه ومتطلباته لما في المبادرة إليه في هذا السن من المصالح والحكم العظيمة التي تعصم الشباب - بإذن الله تعالى - من الوقوع في المحرمات في وقت اكتمال العزيمة وبصحتها، وبناءً على ذلك فإن التأخر عن الزواج مع القدرة عليه مخالفة للأمر النبوي كما أنه تعرض للاشتغال بالنظر المحرم الذي يفوق إلى ما لا تحمد عقباه من الأفعال الذميمة والتصرفات الخفية.

وكان السلف ورحمهم الله تعالى يشددون التأكيد على من ترك النكاح مع قدرته عليه، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي الزوائد: «ما جمعت عن النكاح إلا عجزاً أو حرجاً»<sup>(٣)</sup>، أي أن الإنسان السوي معطوّر على الرغبة في النكاح في هذه المرحلة من عمره فلا يصرف عنه أحد إلا كان عاجزاً عجزاً حسيّاً أو معنوياً، إما لعدم وعته في النساء ولقدان ذلك منه، أو عدم قدرته على تكاليف الزواج، أما إن كان عاجزاً على ذلك كله وامتنع فإنه يلام فزعاً، وللتأخر عن الزواج أسباب كثيرة نذكر أهمها:

### ١- الأسباب الموجبة للتأخر عن الزواج



١ - عدم القدرة على مؤنّ النكاح بسبب العالة في المهور.

(١) سورة النساء: ٣

(٢) تقدم شرحه في ٢١.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب النكاح، في التزوج من كان يأمر به ويحث عليه ١٣٩/٣ - ١٤٠، وانظر ترجمته (أبي الزوائد) في كتاب الإصالة في تمييز الصحابة لابن حجر ٧٨/٤



- ٢ - فقدان الرجل الرغبة في النكاح كمن لا شهوة له (العُيُون).
- ٣ - الإنبلاء، عرض جميع الإنساق من المأفوة إلى النكاح .
- ٤ - إلزام الوالدين أو أحدهما له بالانبطار لأهل أمر معين .

#### ب . الأسباب غير الموجبة للتأخر عن الزواج

- ١ - ربط الزواج بالتحرج من الدراسة الجامعة وسهرها .
- ٢ - عدم وجود السكن المناسب .
- ٣ - الهروب من المسؤولية الزوجية .
- ٤ - الإحساس بعدم ميسر الحاجة للزواج .
- ٥ - موافقة الأصدقاء، والمعلماء في عروبتهم .
- ٦ - عدم تقدم الأصغر على الأكبر في النكاح .
- ٧ - إلزام الأولاد بالتزوج من أمر معينة .
- ٨ - المبالغة في اشتراط الصفات المطلوبة في الزوجة .

#### الموقف من التأخر عن الزواج

لأنك أن التأخر عن الزواج بلا سبب، وحب ودون عذر شرعي منافع للنصوص المرغبة في النكاح والأمر به والتي تبين آثاره الدينية والدنيوية، وبناءً عليه فلا بد من الحث المتتابع للشباب وآبائهم وبيان مزايا الزواج المبكر والخطورة الشديدة في التأخر عن الزواج وبخاصة في هذا العصر الذي كثرت فيه الفتن وتنامت فيه المعربات التي قد لا يوجد عند الإنسان من قوة الإيمان ما يكفي به حجاج نفسه، وتلك حث الأولياء على تسهيل تزويج موليائهم، وعلى عدم التشدد في اشتراط الشروط في الخاطب المتقدم كعلاء المهر، واشتراط دخل معين، ووعظية وحب، ونحو ذلك، ويحث الأولياء على العناية بصالح الزوج واستقامته وحسن دينه وحلفه، وليعلم بأن هذه الاشتراطات ليست في صالح المخطوبة، لأن الزوج عما قريب سيكون واحداً منهم، ونعالج هذه المشكلة عن طريق أجهزة الإعلام بأنواعها وندوات العلماء ونزجيات الخطاء وسحر ذلك.



من السلوكيات التي تقع تساهل بعض الناس بإطلاق العسر فيما حرم الله الكتب حول هذه الظاهرة في النقاط التالية :

- ١ - حكم الطر إلى ما حرم الله بالأهلة من الكتاب والسنة .
- ٢ - أسباب الوقوع في هذا السلوك المشين .
- ٣ - علاج هذا السلوك من وجهة نظرنا .





## أركان النكاح



وليفة عقد النكاح من المتأخر

### للنكاح أركان ثلاثة



أولها ، الزوجان الخاليان من الموانع ،

فالمرأة المعتقة ، والأخت من الرضاع ، أو الرجل الذي في عصمته أربع نساء هؤلاء جميعاً وسرهم لا يجوز نكاحهم ، لو حود للمانع .

ثانيها ، الإيجاب ، وهو لفظ الترويج الصادر من ولي المرأة .

ثالثها ، القبول من الزوج أو من يقوم مقامه كالوكيل عنه .

ويحي أن يكون الإيجاب والقبول واسعيين ، لا ليس فيهما ؛ وذلك بأن يكون الإيجاب بلفظ الترويج والنكاح ، لو رودهما في القرآن الكريم ، كقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَفْضَى زَيْدٌ سِتْرَهَا وَطَرَ وَوَحَّكَهَا ﴾ الآية<sup>(١)</sup> وقوله : ﴿ فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ الْيَسَاءِ ﴾ الآية<sup>(٢)</sup> .

ولو عقد الزواج بغير هذين القطعين مما هو معتبر عرفاً صحح ، قال الإمام ابن القيم - رحمه الله - : أصبح قولي العلماء : أن النكاح بلفظ كل ما يدل عليه ، لا يختص بلفظ الإيجاب والترويج ، وهذا مذهب جمهور العلماء . وكذلك الجول يتم بكل ما يدل عليه صراحة من لفظ أو غيره ، كما يصح الإيجاب والمقول بأي لغة كانت والأصل أن يصدق الإيجاب على القول ، بأن يقول : كئي المرأة مثلاً : زوجتك هذه المرأة ، فيقول الخاطب أو وكيله : قبلت ، ولو تقدم القول على الإيجاب ، كما لو قال الخاطب : زوجني انتك فقال الأب : زوجتك ، صح العقد

(٢) سورة النساء : آية ٣

(١) سورة الأحزاب : آية ٣٧





## شروط النكاح



يشترط لصحة النكاح ستة شروط، وهي:

- ١ - تعيين الزوجين: وذلك بأن يكون كل منهما معروفاً معيّناً باسمه، أو بوصف يبرره عند العقد، فإن كانا مجهولين أو أحدهما لم يصرح، فلو قال: زوجتك إحدى بناتي وله أكثر من واحد لم يصرح.
- ٢ - رضا الزوجين: بحيث يتم العقد على رضا من الطرفين، فلو أجبوا أو أحدهما لم يصرح، لأن الرضا شرط في العقد كلها بالإجماع، ويستثنى من ذلك كون أحدهما عبداً مكلفاً، كالجنون والصبي والصغيرة، فيحوز لأب أو وصيه أن يزوجه دون رضاها، لعدم اعتبار إفتها، أما غير الأب أو وصيه فلا، وذلك لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا نكح الأب»<sup>(١)</sup> حتى تُنْأَمَر، ولا نكح البكر حتى تُنْأَمَر، قالوا يا رسول الله وكيف إفتها؟ قال: «أن تسكت»<sup>(٢)</sup>. فهي ﷺ عن إنكاح الأب حتى تنأمر، أي يزعم أنها بالطلاق صراحة، وعن إنكاح البكر حتى يزعم إفتها، وذلك بظنها أو سكوتها، فإن رفضت أو سكنت بكاء السخط فلا يحوز إيجابها.
- ٣ - الولي للمرأة: فلا يصرح الزواج إلا بحضور، وإفتها لقوله ﷺ: «لا نكح إلا بولي»<sup>(٣)</sup>. وقوله ﷺ: «أما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل»<sup>(٤)</sup>. وأحد الثامن بولائها أصولها ثم فروغها، ثم إختوانها ثم أعتماها، ويشترط في الولي:
  - أ - أن يكون مسلماً.
  - ب - أن يكون عدلاً<sup>(٥)</sup>.

(١) الأبم هي في الأصل التي لا زوج لها، سواء أكانت مكرراً أو ثانياً، والمراد بها هنا التي خاصة.  
 (٢) رواه البخاري في كتاب النكاح، باب لا نكح الأب أو غيره الذكر والفتى إلا ترصدها برفق (١١٣٦) ومسلم في كتاب النكاح، باب استئذان الفتى في النكاح بالطلاق والذكر بالسكوت برفق (١١١٩).  
 (٣) رواه أبو داود في كتاب النكاح، باب على الولي برفق (٢٠٨٨ - ٢٠٨٩)، الترمذي في كتاب النكاح، باب ما جاء لا نكح إلا بولي برفق (١١٠١) - ١١٠٢، والإمام أحمد في مسنده (٦٦، ٦٧، ١٦٦)، وابن ماجه في كتاب النكاح، باب لا نكح إلا بولي برفق (١٨٩٩ - ١٨٨٠).  
 (٤) العدالة هي الاعتدال في الأحوال النفسية، فلا يرتكب كبيرة، ولا يصر على فعل صغيرة، ولا يكفر، وهو الذي يحسب الأمور الدينية المروية.









مفوضه ورفيقه

النكاح في غير الدين والحلق، كالنساء والعشاق، والمال فلا اعتبار له كما يقول ابن القيم - رحمه الله تعالى - «لم يفتقر القرآن والملة في الكفاءة أمراً وراء الدين، فإنه حُرِّم على المسلمة نكاح الزاني المحبته ولم يعبر مساً ولا صاعاً ولا عى ولا حرية»<sup>(١)</sup>.

٦- أن يكون النكاح على مهر - فإذا اشترط في العقد أن يكون دون مهر بطل العقد لكن لا تشترط تسميته ولا تعيينه عند العقد .



### نشاط

يقسم المعلم الطلاب إلى ثلاثة مجموعات للحوار حول مشكلة علاء الظهور في المجتمع من حيث أسانها وعلاجها





## المحرمات في النكاح

منع الإسلام الزواج بمجموعة من النساء، إما بالنسب، أو مصاهرة، أو رجماع، أو اختلاف دين.

### أنواع المحرمات

#### المحرمات نوعان:

#### النوع الأول: من تحرم حرمة أبدية

وهو خمسة أقسام:

١ - قسم يحرم بالنسب وهم سبع:

أ - الأم وإن علت.

ب - البنت، ومن عليها بنت الابن وإن تولدت كسنت البنت، وبنت بنت الأم.

ج - الأخوات.

د - العمات.

هـ - الخالات.

و - بنات الإخوة.

ز - بنات الأخوات.

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ﴾ الآية (١).

٢ - قسم يحرم بالرضاع وهو أنواع سبعة كالسابق، لقوله تعالى: ﴿ وَأَمْتُهُنَّ عَنْكَ النَّسَبُ أَرْضَعْتُمْ وَأَخَوَتُكُمْ مِنْ أَرْضَعْتُمْ ﴾ الآية (٢).

(٢) سورة النساء، آية ٢٣

(١) سورة النساء، آية ٢٣



وقوله ﷺ : «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولافة»<sup>(١)</sup>.

تحريم الأم من الرضاعة وأما وحدها وإن علنت، ونحرم الشدة وإن نزلت من الرضاعة، وهي التي رصعت من الزوج، ونحرم الأخت من الرضاعة، والعمه والحالة وينتأ الأخ من الرضاعة وينتأ الأخت من الرضاعة.

هذا بالنسبة للرضيع وأولاده، أما من سواهم من أقاربه فلا تنتشر حرمة الرضاع فيهم فيجوز مثلاً لأبيه من الرضاع أن يتزوج أمه أو أخته من السب، ويحوز لأبيه من النسب أن يتزوج أمه أو أخته من الرضاع وهكذا.

٣ - قسم يحرم بالمصاهرة<sup>(٢)</sup> وهي أربع.

أ - زوجة الأب والجدة وإن علا، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ بَيْنَ أَيْسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ عَنْهُ غَافِلِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

ب - زوجة الابن وابن الابن وإن نزل ولو من رضاع، لقوله تعالى: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْنَابِكُمْ﴾ الآية<sup>(٤)</sup>.

ج - أم الزوجة وحدها، لقوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾ الآية<sup>(٥)</sup>، وهؤلاء الثلاث يحرم من مجرد العقد.

د - من لا تحرم إلا بالدخول وهي بنت الروحة (وهي الرتيبة) إذا دخل بأمرها، لقوله تعالى: ﴿وَزَوَاجُهُنَّ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ الآية<sup>(٦)</sup>.

٤ - قسم يحرم بسبب اللعان<sup>(٧)</sup>، فتحرم الملاعة على الملاعي على التأنيد كما قال بذلك عامة أهل العلم

(١) رواه مسلم في كتاب الرضاغة ما يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولافة برقم (١١٤٤) ويصححه البخاري في كتاب النكاح ما يحرم من الرضاغة من الرضاغة ما يحرم من النسب برقم (٤٥٠٩٩).

(٢) المصاهرة - هو عروب الزوج أو الروحة، قال تعالى: ﴿وَيُزَوِّجُنَا مَنْ يَنْدُبُنَا فِي غَيْرِ حُدُودِ اللَّهِ﴾ المائدة: ٥٥.

(٣) سورة النسا: آية ٢٢.

(٤) سورة النسا: آية ٢٢، والحلائل - جمع حليلة وهي الزوجة.

(٥) سورة النسا: آية ٢٣.

(٦) سورة النسا: آية ٢٣.

(٧) سبائي - صحت خاص باللمان - إنه شاء الله تعالى.







الْفَرْطِي طَلْفُهَا ثَلَاثًا، تَرَوَحْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَجَاءَتِ إِلَى السَّيِّ تَحْتَهُ نَشْكُوهُ، فَذَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْحَمِي إِلَى رَفَاعَةٍ؟» فَأَلْتِ : بَعْمَ، قَالَ : «لَا»، حَتَّى تَلَوْفِي عَمِيلَتَهُ وَيَذُوقَ عَمِيلَتِكَ»<sup>(١)</sup>

٤ - الشَّحْرَمَةُ مَبْحُوحٌ أَوْ عَمْرٌ، لِقَوْلِهِ ﷺ : «لَا يَكُحُّ الْمُحْرَمُ وَلَا يَكُحُّ وَلَا يَنْفُخُ»<sup>(٢)</sup>. فَلَا يَحُورُ لِلْمُحْرَمِ رَحْلًا كَانَ أَوْ أَمْرًا، أَنْ يَعْدَلَ الشَّكَاحَ فِي حَالِ إِحْرَامِهِ.

٥ - الرَّابِئَةُ حَتَّى تَتَوَسَّدَ، لِقَوْلِهِ نَعَالِي : ﴿وَالرَّابِئَةُ لَا يَنْكُحُهَا إِلَّا زَوَايَ أَوْ شُرَكَاءَهُنَّ وَحَرَّمَ زَوْجُفَهُنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

٦ - الْكَافِرُ، غَيْرُ الْكَتَابِيَّةِ، لِقَوْلِهِ نَعَالِي : ﴿وَلَا تُنْبِئُ كُؤُوبُ بَصِيمِ الْكَافِرِ﴾<sup>(٤)</sup>، الْآيَةُ<sup>(٥)</sup> وَالْكَافِرُ جَمْعُ كَافِرٍ، وَأَمَّا الْكَتَابِيَّةُ فَهِيَ جَوْرٌ مَكَاسِحُهَا إِذَا كَانَتْ مُحَبَّةً لِقَوْلِهِ نَعَالِي : ﴿وَالْمُحَصَّنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾<sup>(٦)</sup>، الْآيَةُ<sup>(٧)</sup>. لَكِنَّهُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ أَوْ حَلَالٌ الْأَوَّلِي، إِذَا كَانَ زَوَاجُ الْمُسْلِمَةِ مُبَشِّرًا لَهَا بِإِذَا يَحْرَمُ جَمِيعًا حَتَّى يَرُودَ السَّبَبُ الْمَاتِعُ.

(١) وَرَوَاهُ الْحَاوِي فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ، بَابُ إِذَا طَلَفَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ تَرَوَحْتُ بَعْدَ الْعِدَّةِ زَوْجًا صَدْرَهُ لَمْ يَسْجَأْ بِرَقْمِ (٥٣١٧)، وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ الشَّكَاحِ، بَابُ لَا تَحُلُ الْمَطْلُفَةُ ثَلَاثًا لَطْفُهَا حَتَّى يَكُحُّ زَوْجًا صَدْرَهُ وَيَطْلَعُهَا لَمْ يَهَازِلْهَا وَتَنَفَّسِي عِدَّتُهَا بِرَقْمِ (١١٣٣)

(٢) وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الشَّكَاحِ، بَابُ لَمْ يَكُحِّ الْمُحْرَمُ وَكَرَاهَةُ حُطِّهِ بِرَقْمِ (١٤٠٩)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الشَّكَايَةِ، بَابُ الْمُحْرَمُ يَتَرَوَّحُ بِرَقْمِ (١٨٤١ - ١٨٤٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِهِ الْحَيْجِ، بَابُ مَا حَانَ فِي كِرَاهَةِ تَرَوَّحِ الْمُحْرَمِ بِرَقْمِ (٨٤٠)

(٣) سُورَةُ الْبُورَةِ آيَةُ ٣.

(٤) سُورَةُ الْمُنَفَعَةِ آيَةُ ١٠.

(٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةُ ٥.





## الشروط في النكاح

### الصدق والشروط

عشر وثلاثمائة وثلاثة  
والشروط فيه الزوجية

هناك طرفين (شروط النكاح) وبين (الشروط في النكاح) فبراد ما لا أول ما لا يصح النكاح إلا بعد توفره من الشروط كما مر معك، أما الشروط في النكاح فهي ما يشترطه الزوجان أو أحدهما عما له فيه مصلحة وهو المراد هنا.

والمعتر من الشروط في النكاح ما كان مذكوراً في صلب العقد مشافهة أو كتابة، أو اتفقا عليه قبل العقد، أما ما كان بعد العقد فلا اعتبار له لأن الشرط ينقدم على الشرط

ونقطة النكاح التي فيها الصدق والشروط

### انقسامها

لشروط في النكاح قسمان :

أ) صحيح : مثل لشروط زيادة في المهر ، أو ألا يتزوج عليها ، أو ألا يفرجها من بلدها ، أو يشترطها بكرة أو نسية .

ب) فاسد : وهو زوجان :

١ ) ما يبطل النكاح : مثل نكاح الشغار ، ونكاح التحليل ، ونكاح المتعة

٢ ) ما يبطل الشرط ويصح النكاح ، كأن يشترط الزوج أن لا تنفذ لزوجته أو أن لا يبطأها أو تشترط الزوجة أن لا يبطأها أو أن يطلق صرتها .



## اسئلة

- س ١ : عرف النكاح لغةً وشرعاً .
- س ٢ . ما حكم النكاح ؟ مع الدليل من الكتاب والسنة
- س ٣ . ما الحكمة من مشروعية النكاح ؟ مع الاستدلال.
- س ٤ : ما الأسباب الوحيدة الداعية لحظر الزواج ؟ وما الأسباب غير الوحيدة ؟ وكيف ترد عليها ؟
- س ٥ : ما أركان النكاح ؟ مع التوضيح .
- س ٦ : ما شروط النكاح ؟ مع شرح كل شرط منها .
- س ٧ : ما أنواع المحرمات في النكاح ؟
- س ٨ : قارن بين شروط النكاح والشروط في النكاح مع المثال.
- س ٩ : بين من يحل نكاحهن ومن يحرم نكاحهن بما يلي :  
 بنت البنت من الرضاع - بنت الأخ من الرضاعة - وراح الأب لأم ابنة من الرضاعة - الرميبة إذا  
 دخل بأمها - عمه المروحة - المعتدة بطلاق



## الأنكحة المنهي عنها

لقد عني الشارع بالحفاظ على الأعراس وحياتها عن كل ما يدمسها ولذلك شرع النكاح الصحيح الذي تورثت أركانه وشروطه، كما أنه في المقابل نهى عن أنكحة معينة وهي:

### ١- نكاح الشغار



**تعريفه:**

**لغة:** مأخوذ من شَغَرَ المكان: إذا حُلَا . وسمي شعراً: لخلوه من العوض وهو المهر.  
**وشرعاً:** أن يزوج الرجل موليته - كَيْتِه مثلاً - رجلاً آخر، على أن يروجه الآخر موليته كَيْتِه أو أخته دون مهر حكمه محرم ويطلق به العقد حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - «أن النبي ﷺ نهى عن الشغار»<sup>(١)</sup>، والنهي يقتضي التحريم والبطالة، وقد حرمه الإسلام لما فيه من الضرر على المرأة، فإن كان بينهما مهر المثل وكان بلا حلة صح النكاح.

### ٢- نكاح التحليل



**تعريفه:**

**لغة:** مصدر للمفعل (مُحْلَل) وهو جعل الشيء حلالاً .  
**وشرعاً:** أن يتزوج الرجل امرأة مطلقه ثلاثاً متباعدة خلافاً، ليحللها لزوجها الأول، سواء شرط ذلك في العقد أم قبله، وسواء شرط قولاً، أو كان تنوطاً.  
**حكمه:** محرم ويطلق به العقد، لما ثبت «أن النبي ﷺ لعن المُحْلِلَ والمُحْلَلَ له»<sup>(٢)</sup>، واللعن لا يكون إلا على فعل محرم، وقد حُرِّمَ لما فيه من التلاعب بالمعنود.

(١) رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ، بِإِسْنَادٍ شَدِيدٍ رَقْمُ (١١٧٢) وَاسْتَمَرَّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ، بِإِسْنَادٍ مُجْتَمِعٍ رَقْمُ (١١١٥).  
 (٢) رَوَاهُ الْإِسْلَامُ مُتَّفَقٌ فِي حِسَابِهِ رَقْمُ (١٠٥٠) وَابْنُ قُيَظَّ رَقْمُ (٢٣٣) وَأَبُو عَافِيَةَ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ، بِإِسْنَادٍ فِي التَّحْقِيقِ رَقْمُ (٢٠٧٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ رَقْمُ (١١٢٠)، وَابْنُ خَالَسَةَ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ رَقْمُ (١٩٣٤).





### ٣- نكاح المنعة

#### تعريفه:

المنعة: المنعة اسم مصدر للفعل منع، والمناع هو كل ما يمنع به.

وشرعاً<sup>(١)</sup> هو الزواج المؤقت، وهو أن يعقد الرجل على المرأة يوماً أو أسبوعاً أو شهراً أو سنة، ونحو ذلك.

حكمه: يطل به العدة، لما جاء في الأحاديث الصحيحة، ومنها حديث علي من أبي طالب عليه السلام: «أن النبي

ﷺ منع من المنعة<sup>(٢)</sup>، والهي يقتضي التحريم والطلاق، ولو تزوجها على أن يطلقها في وقت

معين يطل النكاح.

وقد كان مباحاً في أول الإسلام ثم سح وحرم تحريماً مؤكداً، لأنه أنشأ بالزنا، فلا يقصد منه إلا قضاء

الشهوة، لا استقرار الأسرة، ولا العشرة الزوجية، ولا التناسل، ولا المحافظة على الأولاد، فإن هذه لا

تتحقق إلا إذا قصد من النكاح الدوام.

### أسئلة

من ١: ماذا يسمى الزواج المؤقت<sup>٢</sup> وما حكمه؟ مع ذكر الدليل

من ٢: لو تزوج رجل مطلقة ثلاثاً قصد أن يسحبها لزوجها الأول، فما حكم هذا العمل؟ مع الاستدلال،

وماذا يسمى هذا النكاح؟

من ٣: لو تزوج الرجل امرأة على أن يحمل ابنته عوضاً عن هذه المرأة زوجها لوليتها فما الحكم؟ وماذا

يسمى هذا الزوج من النكاح<sup>٢</sup>

(١) رواد البحاري في كتاب النكاح وما قال به النبي ﷺ من نكاح المنعة أمر أرقم (٥١١٥) ومسلم في كتاب النكاح، باب نكاح المنعة  
ويزيد أنه أبيع ثم سح ثم أبيع ثم سح واستقر تحريره إلى يوم القيامة رقم (١٤٠٦).







قال رسول الله ﷺ: «تُكْحَنُ الْمَرْأَةُ لَأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسْبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِنَبِيهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدَّيْنِ تُرَبِّتْ»<sup>(1)</sup>.



وعن المعبرة بين شعبة عبيد أنه غطب امرأة فقال له رسول الله ﷺ : «انظرت إليها» قال : لا، قال : «انظر إليها فإنه أحرى أن يؤذى بينكما»<sup>(١٤)</sup> أي: أجدو أن بدوم الوقوف بينكما، ولا مانع أن ينظر إليها أكثر.

(٦٥) روضة الإمام أحمد في مسنده / ٣٣٨، ٣٦٠، وأبو داود في كتاب النكاح، مات في الرحل بنظر إلى طرد أدهم بن زيد وترويعها برقم (٧٠٢٠٢).  
(٦٦) روضة الإمام أحمد في مسنده / ٤٤٩، ٤٤٨، والسنائي في كتاب النكاح، مات بإيعاضه بنظر قبل الترويع برقم (٣٦٣٧٤) والترمذي في كتاب النكاح، مات على جده في القنطرة إلى المخطوط رقم (١٠٨٧٠) وابن ماجه في كتاب النكاح، مات بنظر إلى الرحل إلى أن مات في حوزتها برقم (١٨٦٧١).





- ١ - ألا يكون فيه خلل ، لقوله ﷺ : « لا يخلون رجل بامرأة ، ولا تسامر المرأة إلا مع ذي محرم »<sup>(١)</sup>
- ٢ - أن يكون النظر إلى ما يظهر منها - غالباً - مثل : الوجه ، واليد ، والقدم ، والرقبة .
- ٣ - أن يكون عازماً على الخطية ، مُكِّدماً على الزواج ، لا عابثاً .
- ٤ - أن يفتل على قلته إجابة طلبه ، فإن عترف أنه لا يُحاسبه فلا ينهي أن ينظر إليها .
- ٥ - ألا يتحدث عما يراه من الخوايب السلبية في المرأة .

(١) رواه مسلم في كتاب الحج ، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره ، رقم (١٣٤١) وروى البخاري أول الحديث في كتاب التكليف ، باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والمذكور على المعية ، رقم (٥٢٣٢) .





نفود

## تعريفه

هو المعونات الواجب للمرأة على الرجل بالكفاح ويسمى :  
الصدقة والسحلة، والمهر، والفرسية، والآخر . وسُمِّيَ صدقاً :  
لإشعاره بصدق رغبة الزوج في الزوجة.

## حكمه

الصدقات واجب دل على وجوبه الكتاب، والسنة، والإجماع.

أما الكتاب فقولته تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ صَدَقْتُمْ عَنْهَا ﴾ الآية<sup>(١)</sup>

وأما السنة فإن الرسول ﷺ تزوج وأصدق روحه، وقد ثبت أنه ﷺ اعتن صبية<sup>(٢)</sup>، وحمل عتقها صدقاتها<sup>(٣)</sup>.

وأما الإجماع فقد أجمع المسلمون على مشروعية الصدقات، وأنه شرط في صحة الكفاح. وسن نحفيقه،

لما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : أعطكم النساء بركة أسرهن مؤمنة<sup>(٤)</sup>، ولا  
يجوز الإسراف فيه، ويحوز نعتجه قبل المدخول، ويجوز تأجيله بعده مطلقاً.

## نوع الصدقات

الأصل فيه أن يكون مالاً من نفود أو عفار أو غيرهما، ويحوز أن يكون غير ذلك مثل : تعليم شيء من

(١) سورة النساء، آية ٤

(٢) هي أم المؤمنين صبية من حبس من أسقطه من في العسر ، لئلا زوجها كرامة من أبي الحلق يوم حير وتزوجها النبي ﷺ سنة ٧ من الهجرة وموسم سنة عسيرة

(٣) ورواه البخاري في كتاب الكفاح، باب من جعل حق الأمة صدقاتها براقم (٨٦/ ٥٠٠) ومسلم في كتاب الكفاح باب فصلة إعتاقه أنه لم يزوجها براقم (١٣٦٥).

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده ٨٦ / ٦ ، ١٤٥ ، وابن أبي شيبة ١٨٣ / ٣ في كتاب الكفاح، باب ما قالوا في مهر النساء وأصلها هم في ذلك براقم (١٦٣٧٨) ، وأما في المستوفى ١٧٨ / ٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٥ / ٧



الفرآن أو شيء من العلوم الشرعية، أو غير الشرعية المباحة، لما ثبت أن النبي ﷺ وُجِّع رجلاً امرأة بما معه من الفرآن<sup>(١)</sup> بعد أن أمره أن يبحث عن مال، ولو خالفنا من حديث فلم نجد شيئاً.

### تتميمه في العقد

يمن تسمية الصداق في العقد حصلاً للراح، ويحوز عدم تسميته، لقوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَنْسُوهُنَّ أَوْ تَفَرَّسُوهُنَّ فَرِيضَةً مِمَّا رَزَقْنَهُنَّ . .﴾ الآية<sup>(٢)</sup>، ويكون لها مهر المثل حينئذ.

### حالات استحقاق الزوجة للصداق أو بعضه :

- ١ - إذا مات الزوج ولو قبل الدخول، أو طلق بعد الدخول، استقر لها كاملاً بإجماع أهل العلم.
- ٢ - إذا طلقها قبل الدخول، فإن كان المهر مسمى فلها نصفه، لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ .﴾ الآية<sup>(٣)</sup>.
- وإن طلقها قبل الدخول ولم يسم لها مهراً، فلها المتعة بقرار بمر الزوج وعسره لقوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَهُنَّ عَلَى التَّوْبِيعِ غَدَرٌ وَعَلَى الْغَفْرِ غَدَرٌ .﴾ الآية<sup>(٤)</sup>.
- وهو حق لها، فإن نازلت عنه جاز، لقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَقُولَنَّ أَوْ يَقُولَنَّ أَلَيْسَ بِكِ - غَدَرٌ الْكِتَابُ وَأَنْ تَقُولَنَّ أَقْرَبُ لِلْقَوْلِ .﴾ الآية<sup>(٥)</sup>.

### نشاط

اكتب كلمة توجيحية لشخص يبالغ في اشتراط المواصفات في المرأة المخطوبة

(١) رواه البخاري في كتاب الكناج، باب الطلاق، وفي القول الذي ذكره (روجاها ما عادت من الغراء) رقم (١٢٤٠) وهو مسلم في كتاب الكناج، باب الصداق وجواز كونه تعلم قرآن وحائتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحبات كونه حصص مئة درهم أو لا يخصه به برقم (١٤٢٨)

(٢) سورة البقرة: آية ٢٣٦

(٣) سورة البقرة: آية ٢٣٧

(٤) سورة البقرة: آية ٢٣٦

(٥) سورة البقرة: آية ٢٣٧



- س ١ : ما حكم النظر إلى المحظورة ؟ مع ذكر الدليل
- س ٢ : اذكر الضوابط الشرعية للنظر إلى المحظورة
- س ٣ : عرف الصداق، ولم سمي بذلك ؟
- س ٤ : ما حكم تنقيف الصداق ؟ مع ذكر الدليل .
- س ٥ : ما الأصل في الصداق ؟ وهل يكون تعليم المقرآن ونحوه صداقاً ؟ دليلاً لما تقول .
- س ٦ : لو طلق الزوج زوجته قبل الدخول، فماذا تستحق زوجته من المهر ؟ فصلّل القول في ذلك .





—



1. *Introduction*



المعدة: مأخوذة من الوثمة، وهي غلام الشيء، واجتماعه.  
وضرعاً: هي الطعام الذي يهضج في القُرش، وقد يطلق على  
كل طعام يصنع لسروره، ويقال: أوثم الرجل: إذا اجتمع  
حلقه وعقله، وسميت بذلك، لاجتماع الزوجين.



مِنَ مُؤَكَّدَاتِهِ قَوْلُهُ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا تَزُوجُ: «أَوَّلُهُمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»<sup>12</sup>  
وَيَسُنُّ أَنْ تَكُونَ شَاةً أَكْثَرَ لِلْمَحْدِثِ، وَلَهَا فِيهَا مِنَ التَّحَدُّثِ سَعَةً قَالَهُ وَهِيَ الزَّوْجُ وَغَشَى النِّفْسَ، وَشَرَعَتْ  
لَهَا فِيهَا مِنَ إِظْهَارِ الْفِتْكَامِ، وَإِعْلَانِهِ، وَلَهَا فِيهَا مِنَ الْأَجْنَاءِ وَالْوَنَاءِ

## حکامها و ادبها



٦- يجب على من دعا دعوة خاصة إلى التوبة أن يحضرها، فإن كانت الدعوة عامة دون تخصيص لم يجب الإجابة.



1994

[illegible]

١٤٦) رواه البحار في كتاب النكاح: ١٠٦٧، وهو مسلم في كتاب النكاح: باب العداوة وخلافه عليه السلام عرافه وحاشم: حديثه وغير ذلك، في رقم (١٤٦٧) ١٤٦٨









## العشرة الزوجية

### المبادئ

العشرة هي ما يكون بين الزوجين من الألفة والانضمام وحسن الصحبة، وهي أمر مطلوب شرعاً، حيث يعامل أحدهما الآخر معاملة حسنة، بعيدة عن اللغو والصحن، والغش، والشدة، والكبرياء، والحرية، والعيه.

لأن هذه الأمور محفوظة بين المسلمين أجمعين، وهي بين الزوجين أشد خطراً لأنها تؤثر في دعائم الأسرة وتقضي عليها

كما قال تعالى: ﴿وَعَايِشُوا حَتَّىٰ بِالْعَمَرِ وَفِي...﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

وقال سبحانه: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْعَمْرِ...﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»<sup>(٣)</sup> وهذه العشرة هي عنوان سعادة الزوجين، بل سعادة الأسرة كلها

### حقوق الزوجين

لقد قرر الإسلام الحقوق المنروعة لكل من الزوجين، وهي ثلاثة أنواع.

#### النوع الأول : حقوق الزوج على زوجته

١ - طاعة الزوج، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : «لو كنت امرأة أحداً أن يسعد لأحد

(١) سورة النساء آية ١٩ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٢٨ .

(٣) رواه الترمذي في كتاب المغازي، باب فضل أزواج النبي ﷺ، رقم (٣٨٩٥)، وابن ماجه في كتاب النكاح، باب حسن معاشره النساء، رقم (١٩٧٧).



لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها<sup>(١)</sup>، لكن الطاعة تكون في غير معصية الله، لقوله ﷺ: «إِذَا طَاعَ الطَّاعَةَ فِي الْمَعْرُوفِ»<sup>(٢)</sup>.

٢ - ألا تغد عبها إلى غير زوجها، ولا تدخل في بيته من لا يرصاه، لما جاء في نسخة النبي ﷺ يوم عرفة في حجة الوداع: «لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَا يُوْطِنَنَّ فَرْشَكُمْ أَحَدًا ذَكَرَ عَوِيهِ»<sup>(٣)</sup>.

٣ - حفظ مال الزوج ومناج البيت، وحضانة الأطفال، لقوله ﷺ: «الْمَرْأَةُ رَاحِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، وَمَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

ويحور لها أن تأخذ من مال زوجها بالمعروف إذا كان مغبلاً، لقول رسول الله ﷺ لهند بنت عتبة زوجة أبي سفيان رضي الله عنهما لما جاءت تشكو بخل زوجها: «أُحْدِي مَا يَكْفِيكَ، وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ»<sup>(٥)</sup>.

٤ - القرار في البيت وعدم الخروج إلا بإذنه، لقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ الآية<sup>(٦)</sup>.

### النوع الثاني: حقوق الزوجة على زوجها

- ١ - المهر، لقوله تعالى: ﴿وَمَلَكَوا النِّسَاءَ صِدُقَ كَيْفٍ مَّحَلَّةٌ﴾ الآية<sup>(٧)</sup>.
- ٢ - النفقة عليها وعلى أولادها، وأنفق السكى لهم، لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْوَالِدِ وَالْوَالِدَاتِ وَذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْحَيَاتِ وَالْأَسْرَىٰ﴾ الآية<sup>(٨)</sup>.

- (١) رواه الإمام أحمد في مسنده ٣٨٩/٤، والترمذي في كتاب الرضا، باب ما جاء في حق الزوج على المرأة، رقم (١١٥٩) وهو خالفه بغيره في كتاب النكاح، باب في حق الزوج على المرأة، رقم (٢١٤) وإسناده في كتاب النكاح، باب ما جاء في حق الزوج على المرأة، رقم (١٨٥٣).
- (٢) رواه البخاري في كتاب الأحكام، باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن بمعصية، رقم (٧١٤٥) ومسلم في كتاب الإمامة، باب وجوب طاعة الأمراء، في غير معصية ولغيرها في المعصية، رقم (١٨٤٠).
- (٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ٧٣/٥، ومسلم في كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، رقم (١٢١٨).
- (٤) رواه البخاري في كتاب المصنف، باب المصنف في القري والمك، رقم (٨٩٦)، ومسلم بغيره في كتاب الإمامة، باب نفقة الأمير بالعدل وعمدة الحار والحد على الرمن والرحمة والهي عن إدخال الشاة عليهم، رقم (١٨٢٩).
- (٥) رواه البخاري في كتاب الطلاق، باب إذا لم ينع الرجل للمعركة في تأخذ بغير علمه ما يكسها وولدها بالمعروف، رقم (٥٣٦٤).
- (٦) سورة الأحزاب، آية ٣٣.
- (٧) سورة النساء، آية ٤.
- (٨) سورة البقرة، آية ٢٣٣.
- (٩) سورة الطلاق، آية ٦.



- ٣ - الأذن لها بالخروج من البيت عند الحاجة، كالخروج إلى المسجد، وطلب العلم وسحر ذلك، لقوله ﷺ «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله<sup>(١٤١)</sup>»، ومثل ذلك زيارة أقاربها.
- ٤ - عدم جمعها مع صرورها في مسكن واحد دون مصاحبتها، لما في ذلك من الضرر عليها، وهو ممنوع لقوله ﷺ : «لا ضرر ولا ضرار<sup>(١٤٢)</sup>».
- ٥ - العدل بين الزوجات في النفقة والتفقد، لقوله تعالى : ﴿لَيْنَ جُفُفْتُمْ لَا تَقِيلُواهُنَّ جُفَاءً﴾ . ﴿الآية<sup>(١٤٣)</sup>».
- فشرع سبحانه الاكتفاء بامرأة واحدة عند خوف عدم العدل، وذلك يدل على وحويده.

### النوع الثالث : حقوق مشتركة بينهما

- ١ - حسن المعاشرة، لقوله تعالى : ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْعَمْرِوفِ﴾ . ﴿الآية<sup>(١٤٤)</sup>»، وقوله : ﴿وَلْيَنَ مِثْلَ أَلْوِي عَالِيْنَ وَالْمُشْرِفِ﴾ . ﴿الآية<sup>(١٤٥)</sup>».
- ٢ - القيام على شؤون البيت والأطفال، لقوله ﷺ : «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته<sup>(١٤٦)</sup>». على أنه ينبغي مراعاة أن الأب أعظم مسؤولية، لأنه رب البيت القائم عليه، لقوله تعالى : ﴿إِن يَجَالُ فَتُؤْمَرُ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَهَكَلُ اللَّهُ تَعَصُّهُ عَنِ بَعْضٍ ذِيْعَ أَنْتَقُوا مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ . ﴿الآية<sup>(١٤٧)</sup>».
- ٣ - الاستئذان، لقوله تعالى : ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْتَ فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ . ﴿الآية<sup>(١٤٨)</sup>».

- (١) رواه البخاري في كتاب الأئامه باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد برقم (٨٧٣) ومسلم في كتاب الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنه برقم (٤٤٦) واللفظ لمسلم.
- (٢) رواه مالك في كتاب الأضواء باب القضاء في الطهر ١٢ / ١١٤ برقم (٣٦٦)، والحاكم في المستدرک ١٨ / ٢ وقال صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦٩ / ٦، وحسن النووي والسيوطي وغيرهما.
- (٣) سورة النساء آية ٣.
- (٤) سورة النساء آية ١٩.
- (٥) سورة النقرة آية ٢٢٨.
- (٦) رواه البخاري في كتاب الخمسة باب الخمسة في الفري والمدة برقم (٨٩٣) ومسلم في كتاب الإمامة باب عصبة الأمير المأذون برقم (١٨٦٩).
- (٧) سورة النساء آية ٣٤.
- (٨) سورة النقرة آية ٢٢٢.



٤ - التناصح، والتعاون على الخير والتقوى، لقوله سبحانه ونعالي : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ  
وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ ﴾ الآية (١). وقوله : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ مَعَكُمْ أَوْلِيَاءُ  
يُعِزُّنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَتَسْتَخْفُونَ مِنَ الْمُكْفِرِينَ ۚ ﴾ الآية (٢).

## اسئلة

- س ١ : ما المراد بالولاية ؟ وما حكمها ؟
- س ٢ : متى يجب إجابة الدعوة لولاية العرس ؟
- س ٣ : ما حكم ضرب الذهب للساء في الأعراس ؟ وما حكم الزينة عليه ؟ فصل الغول.
- س ٤ : ما معنى العشرة الزوجية ؟
- س ٥ : اذكر ثلاثة من حقوق الزوج على زوجته، والزوجة على زوجها
- س ٦ : هلك حقوق مشركة بين الزوجين، اذكر اثنين منها .





## منع الحمل وتنظيمه

### تحديد النسل وأهداف دعائه

اعتمد الدعاء إلى تحديد النسل ومنع الحمل على عدة دوافع وأسباب في دعائهم لرأبهم وترويضهم له، وكلها أسباب مادية تخالف ما جاء في أصول الشريعة من كفالة الله جل وعلا لأرزاق الناس وما يصحبها من بقاءهم في هذه الحياة وما أمروا به من البحث عن أسباب العيش على هذه الأرض، ويذكر هنا أبرز ما جاء في ادعاءاتهم:

- ١ - ادعائهم أن مساحة الأرض ومواردها محدودة والصالح منها قليل، فإذا استمر السكان في الزيادة انقلبت أحوالهم، وأسبابهم الشرد والجوع والنزاع على لقمعة العيش.
- ٢ - إن طبقات الناس متفاوتة عنيّ وعثره والغفراء لا تتسع ثروتهم لثروة أولادهم تربية تسعدهم، وأموالهم قليلة فإذا ثرّكوا وشأنهم هي النائل زاد عدد الأولاد وتكاثر وعجز أولياء أمورهم عن القيام بكل شؤونهم، ففادتهم هذه الحالة إلى اليأس والشقاء والأزمات وتزايد الأمراض.
- ٣ - هناك أسباب خاصة تتعلق بصحة المرأة من جوانب عدة تتعلق بالمواحي الصحية والجسمية.

### حكم تحديد النسل

إن دلالة النصوص الشرعية من الكتاب والسنة وكذلك الإجماع والنياس تفرد أنه لا يجوز تحديد النسل مطلقاً ولا يجوز منع الحمل إذا كان الغرض من ذلك خشية الإملاق، لأن الله تعالى هو الرزاق ذو القوة المتين، وهو خلاف مقصود الشارع من تكثير الأمة الإسلامية وأن من له أدنى تجربة وبصر في هذه الحياة يدرك بطلان وزيف هذه الدعاوى.

### حكم منع الحمل

أما تعاطي أسباب منع الحمل متعمداً مؤقتاً في حالات مادية لفرد محقق ككون المرأة لا تملك ولادة طبيعية



ونصطر إلى إجراء عملية جراحية لإحراج الحين أو أنها كثيرة الحمل والحمل يرفضها فتحب أن تنظم حملها كل سنتين مثلاً أو نحو ذلك فهذا جائز بشرط إذن زوجها، وألا يكون به ضرر عليها، ودليله أن الصحابة كانوا يعزلون عن نسائهم في عهد النبي ﷺ من أجل ألا تحمل سلاهم فلم ينهوا عن ذلك. وقد يتعين مع الحمل في حالة ثبوت الضرورة المحظرة<sup>(١)</sup>

## أضرار تحديد النسل



لتحديد النسل أضرار كثيرة من أهمها :

- ١ - انتشار الأمراض عند النساء بسبب تعاطيهم الأدوية والعقاقير المانعة للحمل والمسبة للإحهاض.
- ٢ - نقص الأيدي العاملة وكثرة العجزة لفلة التناسل، وبذلك يقل الإنتاج وتنفص وسائل المعيشة وتشتد الآرامات وتضعف سيطرة الأمة وقوة الدفاع عنها، وقد امتن الله تعالى على بني إسرائيل حينما نصرهم على عدوهم بقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَكْثَرَ تَفْصِيلاً ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - ضعف العلاقة الزوجية لعدم وجود الأولاد الذي هم سبب لتقوية أواصر المحبة بين الزوجين وتقليل حالات الطلاق.

## أسئلة

- ١ . ما أبرز الفوائد والأمييات التي استند عليها دعاة تحديد النسل وسع الحمل في دعواهم ؟
- ٢ : كيف ترد على دعاة تحديد النسل، ومنع الحمل ؟
- ٣ . ما حكم تنظيم النسل ؟ مع الدليل .
- ٤ . ما الأضرار التي تعود على المجتمع من فرض تحديد النسل عليه ؟

(١) انظر قرار هيئة كبار العلماء رقم ٤٢ في ١٣ / ١ / ١٤٩٦ هـ وقرار مجلس مجمع الفقه الإسلامي في دورته الثالثة في ١٣ / ١ / ١٤١٠ هـ.

(٢) سورة الإسراء، آية ٦





## إسقاط الجنين



### مدخل



جاءت الشريعة الإسلامية بالمحافظة على النفس الإنسانية حتى وإن كان الحمل لم يخرج بعد إلى هذه الدنيا، فمنعت التعرض للجنين بأي نوع من الأنواع وصممت له الشريعة الإسلامية حذوفه ونحوه بضماته كافة.

### المواد به



إسقاط الجنين من بطن أمه قبل غامه .  
ويطلق على ما تم حذفه وتفتح فيه الروح دون أن يعيش، ويشمل أيضاً من لم يستن تحلقه.

### أسبابه



- ١ - إسقاط الجنين أسباب كثيرة منها .
- ١ - خشية الفقر وظن عدم القدرة على الإعتاق عليه .
- ٢ - عدم الرغبة في كثرة الأولاد .
- ٣ - التخلص من الحمل عندما يظن نزعجه لشبهات حسية أو إعاقه عقلية .
- ٤ - التقليد الأعمى للكفار والاضمحاض بأفكارهم المضادة .
- ٥ - كون الجنين بسبب فعل فاحشة الرضا .

حكم إسقاط الجنين على نوعين :

الأول : أن يقصد من إسقاطه إتلافه فله حالتي :

- ١ - إن كان بعد نزع الروح فيه أي بعد معي أربعة أشهر فهو حرام؛ لأنه قتل نفس محرمة بعبور حق، وقتل النفس المحرمة حرام بالكتاب والسنة وإجماع المسلمين.



ب - إن كان فيل ينفخ الروح فيه، فالأحوط للنجس من إسقاطه إلا لحاجة، كأن تكون الأم مريضة لا تتحمل الحمل أو نحو ذلك فيجوز إسقاطه حينئذ إلا إن مضى عليه زمن يمكن أن يبين فيه خلق إنسان فيصح.

الثاني: ألا يقصد من إسقاطه إنلاده بأن تكون محاولة إسقاطه عند انتهاء مدة الحمل، وفرب الوضع فهذا جائز بشرط ألا يكون في ذلك ضرر على الأم ولا على الولد، وألا يحتاج الأمر إلى عملية حرجية<sup>(١)</sup>.

### أمثلة

س ١: ما معنى إسقاط الجنين؟

س ٢: ما الأسباب والدوافع التي تدعو البعض إلى إسقاط الجنين؟

س ٣: ما حكم إسقاط الجنين؟ مع التوضيح.

(١) انظر رساله في القضاء الطيبة للنساء، للشيخ محمد العثيمين





## النشوز



### تعريفه



ما حوِّض من النِّشْرُ ، وهو ما ارتفع من الأرض ، فكان الناشِر قد ارتفع ونعالي على صاحبه فهو ضد حُسّ العشرة ، وهو كراهة أحد الزوجين صاحبه ، وسوء عشرته .

### حكمه



لا يحلو النشوز من أحد حكمين :

١ - نشوز صاح .

٢ - نشوز مُحَرَّم .

أما الناح : فهو الذي يحصل بسبب شرعي ، فإن كان الزوج ظالماً أو مفسراً في النفقة ، أو في دينه أو حلفه سوء ، أو خافت المرأة إلماً بترك حقه ، حاز لها أن تنظلم عند القاضي ، وتطلب المحالعة ، لقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجِزُ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يُحَاقَ إِلَّا يُنْعِمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ يُضْمَرُوا إِلَىٰ يَنْفِرُوا فَلَاحَاحَ عَلَيْهِمَا فِي أَقْدَتِ رَبِّهِ ﴾ الآية (١) .

وإذا كانت الروحة ناشراً بمرحق ، فللزوجة أن يعظها ، فإن أطاعت ، ولا مهرها في الفرائض ، وإن أطاعت ، ولا مهرها مهرها غير مُرْتَح - يعني غير شديد - لقوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي تُخَافُونَ نَشْوَرَهُنَّ فَعَظُّوهُنَّ وَأَعْظُرُوهُنَّ فِي الْمَكَاجِيعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُنَّ فَلَا تَعْلَوْهُنَّ عَلَيْهِنَّ سَكِينًا ﴾ الآية (٢) ، ويسقط حينئذ حنفها من النفقة

(١) سورة البقرة، آية ٢٢١

(٢) سورة النساء، آية ٣٤



وأما المَحْرَمُ : فهو سوء العشرة دون سبب شرعي، سواء من الزوج أو من الزوجة، فالزوجان لا يجوز أن يتعالي أحدهما على الآخر بلا سبب، ولو قلّر حصول شيء من ذلك، فالمشروع حينئذ أن يتكلم القاضى اثنين للإصلاح بينهما. أحدهما : من أقارب الزوج، والآخر : من أقارب الزوجة لقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ جِئْتُمْ بِثَقَاتٍ بَيْنَهُمَا قَابَسَتْهُمَا فَاصْتُوا حُكْمًا مِنْ أَهْلِيهِمْ وَحُكْمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۚ ﴾ الآية<sup>(١)</sup>. ولورأت المرأة من زوجها إغراماً وعدم رغبة، فلا مانع من أن تنزل عن بعض حقوقها للبقاء معه كما قال سبحانه : ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ضُيُورًا أَوْ إِغْرَامًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ ﴾ الآية<sup>(٢)</sup>، أي من الغراق

### نُشَاطَاتُ

علاج فئسة الشوز بين الزوجين من وجهة نظرك ميّناً أسبابها وأكثرها والحلول المقترحة لعلاجها .

(١) سورة النساء آية ٣٥

(٢) سورة النساء آية ٣٨







هو طلب الزوجة من زوجها أن يمسح نكاحها لمفظ الخلع أو ما هي معناه مقابل عوض ينفقه الزوج له

الحل: جازم إذا كان هناك سرر شرعي، بخلاف طلب الرأ للطلاق فلا سبب شرعي فلا يجوز.

قَالَ الْكَتَابُ وَاللَّهُ عَلَى حَافِظِ الْخَلْقِ، فَمِنَ الْكَتَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الطَّائِفُونَ كُلٌّ قَامًا وَلَا يَسْكَنُونَ﴾ وَيَقُولُ  
تَعَالَى: ﴿لَا يَحْصِيهِ لِحُكْمِهِمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِأَوَامِرِ الَّذِينَ تُشَاوِرُونَ مِنْكُمْ﴾ لَا أَنْ يَحْكُمُوا إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنْ  
غَفَرْنَا الْأَقْبِيَّةَ جُذُودًا لَمْ يَفْلَحُوا فَكُلُّهُمْ عَلَيْهِمْ أَوَامِرُ أَفْطَلَتْ يَوْمَ ﴿الْآيَةُ ٤٧﴾

ومن السنة : حديث أبي حمزة رضي الله عنهما أن امرأة ثابت بن نيس رضي الله عنهما أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ﷺ ، ثابت بين فليس ما أحبب عليه في خلق ولا دين ، ولكن أكره الكفر في الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : «أنت خير عليه» قالت : نعم ، فقال رسول الله ﷺ : «أقول الحقيقة وألغها نطقاً»<sup>(1)</sup>.

www.elsevier.com/locate/jbiotec

(٢٤) ورواد المحاربي، في كتاب الطلاق، باب الخلع وكشف الطلاق، ص ١٠٧، وهو الثاني، في كتاب الطلاق، باب ما جاء في الخلع برقم (٣٤٩٥)، وأما صاحب كتاب الطلاق، باب المختصة ما أعطاه من رقم (٦٠٠٦)، فلهذا مختلف والثالث الجديده السنن



## الفرق بين الطلاق والخلع

الطلاق	الخلع
لا يجوز حال الحيض ولا في شهر جامع فيه زوجته. يكون من جهة الزوج. ينقص عدد الطلقات.	يجوز في أي وقت. يكون من جهة الزوجة. لا ينقص عدد الطلقات.

### نشاط

يتعاون كل طالب مع زميله على تدوين الحكمة من مشروعية الخلع .

### اسئلة

- س١ : ما المراد بالنشوز ؟ وما حكمه ؟
- س٢ : ما العلاج الشرعي لنشوز المرأة ؟
- س٣ : عرف الخلع ، ومن الذي يطلبه ؟
- س٤ : ما الدليل من الكتاب والسنة على حواز الخلع ؟
- س٥ : ما الفرق بين الخلع ، والطلاق ؟
- س٦ : صح كلمة (صح) أو (خطأ) أمام العبارات التالية، مع تصحيح الخطأ :
  - أ - يجوز الخلع دون علم الزوجة . ( )
  - ب - ينقسم الخلع إلى قسمين: بدعي وشرعي . ( )
  - ج - الخلع مثل الطلاق البائن في جميع الأحكام . ( )



## الفصل الدراسي الثاني



# الطلاق

## تعريفه

لغة : التخلي ، يقال طلق الفاقة إذا سرحن حيث قامت .  
واصطلاحاً : حلُّ قيد النكاح أو بعبارة .

## حكمه

الطلاق ندخله الأحكام الشرعية الخمسة :

- ١ - مكروه : وهو الأصل وذلك بلا حاجة .
- ٢ - مباح : إذا كان لحاجة كموء تخلى الزوجة وتكون الزوج عبثاً .
- ٣ - مستحب : إذا نظرت الزوجة بفاتها مع زوجها في حال الشقاق، أو لم تكتب بعض المحرمات .
- ٤ - واجب . في حال الإيلاء إذا أتى الزوج القُبلة .
- ٥ - محرم : إذا كان الطلاق يدعيّاً .

## الحكمة من مشروعيته

شُرِعَ الطلاق في الإسلام حماية للاستقرار العائلي والاجتماعي، وذلك أنه قد يتعذر العيش بين الزوجين وتقتل كذلك جميع وسائل الإصلاح المذكورة في سبيل ذلك، لوجود ما يمنع دوام هذه الصلة بينهما فتعذر اللودة بين الزوجين ويكون الغرائف حيثئذ علاجاً ضرورياً لهذه المشكلة، فمشروعية الطلاق هي عين الحكمة ومتنهي للعدل والإنصاف .







## معنى بضع الطلاق ؟

اعلم أن الطلاق إما يكون بيد الزوج لفظاً أو كبره، دون الزوجية،

ويشترط في الزوج أن يكون :

١ - مكلفاً (بالغاً عاقلًا).

٢ - مختلراً (غير مكره).

فإن كان صغيراً لا يفسخ الطلاق، أو محوناً، أو معتوهاً، أو معصياً عليه، أو أغلق عقله الغضب، أو كان

مكرهاً، فلا يقع لقوله ﷻ : ارفع القلم عن ثلاثة : عن التائم حتى يستفيظ، والعصي حتى يبلغ، والمحنون حتى يقين<sup>(١)</sup>.

ولقوله ﷻ : لا طلاق ولا عتاق في إغلاقي<sup>(٢)</sup>.

ويطعن من الحارث والهازل، لقوله ﷻ : ثلاث حديث جِدٌّ، وهولهن جِدُّ السكاح والطلاق، والرجعة<sup>(٣)</sup>.

## نشاط

يراجع الطالب أحد الكتب التالية ويلخص ثلاثاً من المشكلات الزوجية ويدكر كيفية العلاج الشرعي

لها مصباً ما يحكمه من حلول أخرى مناسبة

١ - فتاوى اللجنة الدائمة (قسم السكاح والطلاق).

٢ - فتاوى الطلاق لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله.

(١) رواد أحمد في المسد ١/ ١٠٠، وأبو داود في كتاب الحدود باب في الميؤن يسرى أو يصب حنّاً برقم (٤٤٠١)، والترمذي في كتاب الحدود باب ليس لأب يصب عليه الحد برقم (١٤٣٣)، وذكر البخاري في صحيحه من قول علي بن أبي طالب: هي كتاب الحدود برقم (٢١٩٣).

(٢) رواد أحمد في المسد ١/ ٢٣٦، وأبو داود في كتاب الطلاق باب في الطلاق على حلف برقم (٢١٩٣)، وابن ماجه في كتاب الطلاق باب طلاق المكره والناسي برقم (٢٠٤٦)، والإمام أبو بكر الأثراني في المغني في كتاب الطلاق.

(٣) رواد أبو داود في كتاب الطلاق باب في الطلاق على الهرل برقم (٢١٩٤)، والترمذي في كتاب الطلاق والطلاق باب ما جاء في الحد والهرل في الطلاق برقم (١١٨٤)، وابن ماجه في كتاب الطلاق باب من طلق أو مكح أو راجع لأحد برقم (٢٠٣٩).





## أسباب الطلاق



- للطلاق أسباب كثيرة لا يمكن حصرها؛ لنوع أحوال الناس، ولأن ما يحدث لبعض أفراد المجتمع من مشاكل قد لا يحصل للبعض الآخر ويمكن ذكر أهم هذه الأسباب.
- ١ - عدم الوفاق بين الزوجين مالا تحصل محبة أحدهما للآخر .
  - ٢ - سوء خلق أحد الزوجين وعدم فهم أحدهما بحزن الآخر .
  - ٣ - سوء الخلق بين المرأة والوالدي للزوج أو أحدهما، وعدم الحكمة في معاملتهما .
  - ٤ - عجز الزوج عن القيام بحقوق الزوجة أو عجزها عن القيام بحقوقه .
  - ٥ - وقوع الزوج في المدامي والمخدرات وتعاطي المخدرات أو المسكرات .
  - ٦ - عدم رغبة الزوج للمرأة قبل النكاح ، لقوله تعالى : ﴿إِذَا حُطِبَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْطُرَ مِنْهَا إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فليُفْعَلْ ، وَإِنْ ذَلِكَ آخَرُ إِلَى أَنْ يُوَدِّعَ بِسَهْمِهِ<sup>(١)</sup> .
  - ٧ - نسب الزوج الأنثى المشرقة على الطلاق خاصة إذا كان له أولاد من زوجته.

### نشاط

بتحاور الطالب مع زميله لذكر أسباب أخرى للطلاق

### نشاط

(آخر الدوام الكمي) يباشر الطالب هذه العبارة فيما يتعلق باختيار الوقت المناسب للطلاق.

(١) رواد أحمد في العدد ٣ / ٣٣٤ ، ٣٦٠ ، وهو ما ورد في كتاب النكاح ، باب في الرجل يبطر إلى المرأة وهو يريد مروجها برقم (٢٠٨٢)



- س١ : عرف الطلاق اصطلاحاً .
- س٢ : ما حكم الطلاق في أسئلة ؟ ومنى يكون مستحاً ؟ ومنى يجب ؟
- س٣ : يتنفذ بعض أعضاء الإسلام تشريع الطلاق، فكيف ترد عليهم ؟
- س٤ : ما حكم طلاق كل من :
- الجنون ، السفه ، الغضب ، الهزل ؟
- س٥ : ما الأسباب التي تدعو الزوج إلى تطليق زوجته ؟
- س٦ : ما الأسباب التي تدعو الزوجة إلى طلب الطلاق من زوجها ؟
- س٧ : بين حكم الطلاق في الحالات التالية، مع بيان السبب .
- أ - عدم الوفاء بين الزوجين بالأنكاح من أحدهما للأخر
- ب - سوء خلق المرأة ، وفساد طبيعتها .
- ج - عدم قدرة الزوج على القيام بحقوق زوجته .
- د - عدم نصر المرأة بيفائها مع الرجل .
- هـ - عدم إيلاء الرجل .
- س٨ : كيف تنمؤ المحبة والألفة بين الزوجين ؟ تحدث عن ذلك حسب ما نراه .





## أنواع الطلاق



الطلاق نوعان : ١- مبيّن ٢- بدعي.

فأما المبيّن : فهو أن يطلق زوجته مرة واحدة في طهر لم يجامعها فيه، أو حاملاً لقوله تعالى : ﴿بَيْنَهُمَا الْبَيْتُ الْمَقَرُّ وَالْفَرْقُ الْمَقَرُّ أَلَيْسَ طَلَقًا لِمَنْ يَتَزَوَّجُ مِنْ بَيْنَهُمَا وَنَكَحَهَا فَلَا عَيْنُ عَلَيْهِمَا طَلَقٌ﴾ (١) قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما : أي طاعت من غير جماع (٢). ولا يجوز أن يطلقها ثلاثاً في طهر واحد.

وأما البدعي : فهو أن يطلقها وهي حائض، أو في طهر جامعها فيه ولم يثبت حملها، أو يطلقها أكثر من طلقة في طهر واحد إذا لم يدخل ذلك رجعة صحيحة. وهذا الطلاق محرم ولكنه يقع، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه طلق امرأته وهي حائض فأمره النبي ﷺ بمراجعتها (٣).

وإن كانت المرأة لا تحيض لصغر أو إياس، أو كانت غير مدخول بها، فلا سنة ولا بدعة في الطلاق هنا

### الطائفة



الألعاظ التي يطلق بها نوحان .

١- صريح ٢- كناية

فأما الصريح : فهو لفظ الطلاق وما تصرف منه، محر: طلفك، ومطلق، وطالق، ويقع بها الطلاق ولو لم يوه، إلا إن ادعى جهل معنى الطلاق، وكان محي يتصور منه الجهل فيصدق. وأما الكناية : فهي الألعاظ المختلفة، محر: أنت بائس، وبنيّة، وأنت خرقاء، وأعتقتك، وعطى شعرك عي، وأعرتني وأخفني بأهلك، فلا يقع بها طلاق إلا ينفي، وإن توى الطلاق كان عقد الطلقات بحسب بيته، ولا يقع الطلاق إلا سطن ولو نواه، لقوله ﷺ : «إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به نفسها ما لم تعمل أو

(١) سورة الطلاق آية ١

(٢) أثر ابن مسعود أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الطلاق ٥٦/٤، وابن جرير في تفسيره ٨٣/٢٨٨، والبيهقي (٢/٤٣٣٩)، أما أثر ابن عباس فأخرجه ابن جرير (٢٨٨/٨٣، ٨٤)، والدارقطني (٤٣٠).

(٣) رواه البخاري في كتاب الطلاق، باب قول الله تعالى : ﴿بَيْنَهُمَا الْبَيْتُ الْمَقَرُّ وَالْفَرْقُ الْمَقَرُّ أَلَيْسَ طَلَقًا لِمَنْ يَتَزَوَّجُ مِنْ بَيْنَهُمَا وَنَكَحَهَا فَلَا عَيْنُ عَلَيْهِمَا طَلَقٌ﴾ (٤) برقم (٥٢٥١)، ومسلم في كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الشخص غير وصعاده وأنه لو حالف وقع الطلاق ولو لم تراجعها برقم (١٤٧١).



تتكلم<sup>(١٦)</sup>، ويستثنى من ذلك إشارة الأخرس المفهومة وكتابة صريح الطلاق،

### ملاحظات

- الحيض: دم طيبة وجيلة يخرج من الرحم في أوقات معلومة.
- الأنيسة: المرأة التي ينسب من خروج الحيض بعد انقطاعه عنها.

(١٦) روى البخاري في كتاب الطلاق باب الطلاق في الإحلاق والكره، والسكران، والمجنونة وأمرهما والمعلط والمسيان في الطلاق والشرك وغيرهم (٢٢٦٩) والمقطعة، ومسلم في كتاب الإنشاء باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر ما قللت إذا لم تستقر برفق (١٢٧).





## تعليق الطلاق



### المعاني



ترتيب الطلاق على شيء، حاصل أو غير حاصل، ولأن الشرطية، أو إحدى أحوالها

### أقوال التعليق



إن، مثل: إن وحلت الذار فأت طالق.

إذا، مثل: إذا سافرت فأت طالق.

من، مثل: من خرجت من البيت فأت طالق.

أي، مثل: أي وقت فأت طالق.

من، مثل: من خرجت من مكان فهي طالق.

كلمة، وفيد التكرار، نحو: كلما فأت طالق.

هذه أهم الأدوات المستعملة، فمن تحقق الشرط طلقت، ويذهب الإمامان ابن تيمية وابن القيم وغيرهما من المحققين، إلى أنه إن قصد الطلاق عند حصول الشرط طلقت. وإن قصد الحث على الترك أو الفعل كان تيباً، ونجب بتحقيقه كفارة اليمين.

وإذا قال: إذا، أو من ثم أطلقك فأت طالق، ومضى زمن يمكن إيفاءه فيه ولم يفعل طلقت.

وإن قال: إن أطلقك فأت طالق، ثم قال: إن فأت فأت طالق فقامت. طلقت طلقتين، الأولى بفيماها،

والأخرى بتطليقها الحاصل بالتمام.

وإن قال: إن كلمتك فأت طالق فاسكني طلقت، لأنه تكلم بكلمة، (فاسكني) بعد الانتهاء من تعليق

الطلاق.



**كفارة البهين :** هي عتق رقبة مؤمنة أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم فإن لم يستطع صام ثلاثة أيام متتالية

## نشاط

يساهل بعض الأزواج في تطبيق واجباتهم وقد يندم على ذلك ، يكتب الطالب بحثاً عن أسباب هذه الظاهرة وآثارها السلبية، على الفرد والأسرة والمجتمع مبدأً طرق العلاج وأسباب الوقاية التي يراها .

## أسئلة

- من ١ : اذكر العروفي بين الطلاق السني والبدعي .
- من ٢ : ما رأيك في هذه الألفاظ ، هل يمنع بها الطلاق مع التعليل .
  - أ - الحقني بأهلك .
  - ب - لست لي بزوج .
  - ج - أنت مطلقة .
  - د - إذا فمت فأنت طالق .
  - هـ - إن كلمتك فأنت طالق فأحذري أن تكلمي .
  - و - إذا قالت المرأة لزوجها : أنت طالق -
- من ٣ : كتب غير طلاق الكتابة عن الطلاق الصريح ؟
- من ٤ : لو كتبت في ورقة (امرأتي طالق) ولم يتكلم، فهل يكون طلاقاً؟ عتق ذلك .





## الرجعة



### تعريفها



إعادة مطلقة غير دائن إلى ما كانت عليه بعد عقد نكاح هي ومن العدة .

### حكمها



جليلة لقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ أُشْرِفُوا فِي ذَلِكَ إِنِ ارْتَدَّ إِلَّا ضَلَّكُمُ اللَّهُ ﴾ الآية<sup>(١)</sup> . وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا تَلَّحَّظَ أَهْلُهَا فَأَتَوْهُ بِثَمَنٍ مَّكُوفٍ فَأَمَرُوا بِأَمْوَالِهِمْ يُعْصَرُونَ ﴾ الآية<sup>(٢)</sup> . وأمره تعالى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن يراجع زوجته ، لما طلقها وهي حائض<sup>(٣)</sup> .

### شروطها



- ١ - أن يكون النكاح صحيحاً ، فإن كان فاسداً فلا رجعة .
- ٢ - أن يكون الطلاق ملاً عويصاً ، فإن كان بقوضي كالجلع فلا رجعة .
- ٣ - أن يكون قد دخل بها ، وإن لم يكن دخل فلا رجعة ، لأنه لا عدّة عليها ، فلا يمكن رجعتها .
- ٤ - أن يطلق نطقاً واحدة أو اثنين ، أما بعد الثلاث فلا رجعة .
- ٥ - أن تكون في أثناء العدة .
- ٦ - أن تكون القرّة بلفظ الطلاق ، فإن كانت لعناً أو عسناً فلا رجعة .

(١) سورة البقرة : آية ٢٢٨

(٢) سورة الطلاق : آية ٢

(٣) مثل تعريفه ص ٦٤



## حكم الإشهاد على الرجعة



يس الإشهاد على الرجعة، لقوله تعالى: ﴿إِذَا تَلَمَعَ أَحَدُكُمْ كُفْرَهُ يَمْعُرْ فِيهِ أَوْ فَرَشُوهُ يَمْعُرْ فِيهِ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

حيث أمر سبحانه بالإشهاد عند الإمساك وهو الرجعة، وعند الفارقة، ولا يجب في قول جمهور أهل العلم

## ما تحصل به الرجعة



تحصل بكل لفظ يدل عليها، مثل: راجعت امرأتي، وردتها، وأعدتها، وأمسكتها، فالإمساك والرد قد ورد بهما القرآن الكريم، كما في الآيات السابقة.

والرجعة، وردت بها الآية كما في قصة ابن عمر السانقة، والإعادة هي معنى الرجعة، وتحصل الرجعة كذلك بالوطء إذا نوى به الرجعة.

## ما للرجعية وما عليها



الرجعية زوجة لها ما للزوجات من النفقة والكسوة والسكن، لقوله تعالى: ﴿لَا تَحْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ الآية<sup>(٢)</sup>، لأن بآيتين يفهم أن الرجعية زوجة لها ما للزوجات ولها أن تترى زوجها.

ويلزمها ما يلزم الزوجات من حقوق مما تقدم ذكره في العشرة الزوجية. ولا يجوز لها الخروج من البيت بمجرد الخصام أو الطلاق.

(١) سورة الطلاق آية ٢

(٢) سورة الطلاق آية ١، والمسي: لا يخرجوا المطلقات المصونات من بيوت الزوجية





إذا انتهت عدة الرجعية، قبل أن يراجعها بآت منه، وهذه هي البهونة الصغرى وحرمت عليه إلا بعد جديد، تتوفر فيه شروط النكاح. ونحسب على الزوج الطلقة أو الطلقتان الماضيتان.

### مصطلحات

**البهونة الصغرى** : أن يطلق الزوج زوجته طفلة أو طفلتين ويتركها حتى تنتهي عدتها  
**البهونة الكبرى** : أن يطلق الزوج زوجته ثلاث طلقات كل طفلة في طهر لم يراجعها فيه.

### أسئلة

- س١ : ما معنى الرجعة ؟ وما الفرق بين الرجعية والبائس ؟
- س٢ : ما دليل مشروعية الرجعة ؟
- س٣ : إذا طلق امرأته طفلتين ، فهل له رجعة ؟ وما الدليل ؟
- س٤ : إذا خالعت زوجته أو لاعنها ، فهل له رجعة ؟
- س٥ : هل تحصل الرجعة بالوطء ؟ بئس ذلك .
- س٦ : هل يجوز للرجعية أن تبقى في بيت مطلقها ؟ وما الأمور التي ترفعها عنه زوجها ؟



## تعريفه

**لغة:** مصدر للفعل أبل، بول، أي: حلف.  
**وامتداداً:** حلف بوجه الله تعالى أو سبعة من صفاته على ترك وطء زوجته أثناء أو أكثر من أربعة أشهر.

## حكمه

الإبلاء محرم، لأنه يمين على ترك مشروع وهو الجماع، وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَا نَهَىٰ عَنْهُ لَكُمْ يَتَّبِعُوا مَرْشَاتَ أَرْوَاحِكُمْ﴾. الآية<sup>(١)</sup>. ومن حلف ألا بجامع زوجته أكثر من أربعة أشهر، أو قال: حتى تقوم الساعة، أو حتى ينزل عيسى بن مريم، أو نحو ذلك، فبطلت ميثمة أربعة أشهر فقط، فإن جامع وإلا ففسخ حق الزوجة أن تطلب الطلاق أو الفسخ عند القاضي، وذلك لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن بَنَاتِهِمْ فَهُمْ لَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَىٰ مُدَّةٍ أَوْ أَمْرٍ فَكَانَ قَوْلُهُنَّ بِالْإِبْلَاءِ وَأَن يَحْكُمَنَّ لَهُنَّ فَإِنَّ أُمَّةً مُّجِيعَةً كَلِمَةً﴾. الآية<sup>(٢)</sup>.

## كفارته

يلزم الزوج المولي كفارة يمين إذا رجع عن حلفه بأن جامع زوجته سواء أكان رجوعه قبل الأربعة أشهر أم بعدها، لأن الإلزام يمين، والله تعالى يقول: ﴿قَدْ قَرَأَ أَنَّهُ لَكُمْ فِجْلَةٌ أَيْمَانُكُمْ﴾. الآية<sup>(٣)</sup>، أي: تخليها وذلك بالكفارة، وإن ترك وطأها إضراراً بها فحكمه حكم المولي، بحدوده أربعة أشهر، فإن جامع وإلا أبرأ بالطلاق، وإن حلف ألا يضرها أقل من أربعة أشهر فليس بإبلاء.

(١) سورة النحر، آية ١.

(٢) سورة الشورى، آيات ٢٢٦ - ٢٢٧، وقوله: «إلا أي رجوعاً، وذلك بالجماع».

(٣) سورة النحر، آية ٢.



يكتب الطالب مقالاً مختصراً عن تعظيم اليمين بالله تعالى وحظر التساهل بها مع التعليل لذلك.

### أسئلة

- س١ : ما الإبلاء ؟ وما حكمه ؟
- س٢ : إذا قال الزوج لزوجته : والله لا أطوك ثلاثة أشهر ، فما الحكم ؟
- س٣ : إذا قال الزوج : والله لا أطوك عشر سنين ، فما الحكم ؟
- س٤ : إذا أتى الزوج ألا يقرب زوجته سنة أشهر ، وأرادت الزوجة أن ترفع أمرها إلى القاضي ، فهل يحق لها ذلك ، ومتى ؟
- س٥ : هل يلزم الزوجة كفارة عند الفسقة ؟ ولماذا ؟
- س٦ : ما كفارة الإبلاء ؟



## الظهار

### تعريفه

هو أن ينسب لرجل روحه أو معصها عن غرم حله أو معصها كقول الرجل لامرأته: (أنت علي كظهر أمي) ويحرم ذلك.

### حكمها

الظهار محرم بالكتاب والسنة والإجماع .

فمن الكتاب قوله تعالى عن الطاهرين : ﴿ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاحِشُونَ ۚ وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ عَنْ زَوَاجِهِمْ وَقَدْ جَاءَهُمْ الْحُكْمُ عَنْ رَبِّهِمْ فَيُنكِحُوا مَا كَفَرُوا عَلَيْهِمْ فَلَا تَنْفِكُوا مِنْهُنَّ إِنَّمَا تُنكِحُوا مَا كَفَرُوا عَلَيْهِمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا أَنكِحْتُمْ فَلَا تَكُونُونَ عَلَيْهِمْ مُكْرَهًا ۚ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْكُمْ حَافِظَاتٍ فَاِذَا طَافُوا بِهِمْ يَتَوَلَّوْنَ أُولَئِكَ وَلَهُنَّ الْوُجُوهُ ۚ فَلَا يَنْفِكُوا مِنْهُنَّ إِنَّمَا جَعَلَ ذَٰلِكَ لِغُلَامٍ أَكْثَرٍ ۚ وَأَنكِحُوا الْأَنْفُسَ ۚ فَزُكِّيٰنَ ۚ وَلَا يَنْفِكُوا مِنْهُنَّ ۚ وَالَّذِينَ يَأْتِيهِنَّ مِنَ الْكُفْرَانِ أَفْوَ ۚ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ جَاءَهُ الْحُكْمُ عَنْ رَبِّهِ وَأَنَّهُ يُغْنِي عَنْهُ كُفْرُهُ ۚ فَاتَّخَذَ مِنْكُمْ وَلَةً ۚ فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَىٰ فِعْلِ مَحْرَمٍ ۚ وَلَمَّا الْإِجْمَاعُ : فقد أجمع العلماء على تحريمه .

### الحكمة من تحريمه

حرم الإسلام الظهار ، لأن تشبيه الزوجة بالأم كذب وورور ، فالزوجة صاحبة ، أما الأم فمحترمة ، ولأنه منكراً ، لأنه يحرّم لما أحله الله سبحانه وهو الزوجة .

(١) سورة النساء آية ٢ .

(٢) رواه أحمد في المسند ٤ / ٤١١ ، وابن عروبة في كتاب الطلاق ، باب الظهار رقم (٢٢١٤) .



بسم يكون الظهار ٩



إذا شه زوجته أو بعضها بأهه أو أخيه، أو نحوهما ممن يحرم عليه أبداً، أو بائنت زوجته أو عمتها أو  
 محرمهما ممن يحرم عليه مؤقتاً فهو طاهر، وإذا عصىت الأم بالطهار، لأن ذلك هو المشهور في الجاهلية، حيث  
 كانوا يلقون بلفظ الطهار، وأصل الإسلام ذلك وأوجب فيه الكفارة.

**Figure 1**



شرح الله تعالى الكفارة في الطهار على النحو التالي :

١- أن يعرض ورقة مؤتم

۲- لڑن لم بعد تمام شهریں متاثر ہیں۔

٣- فإن لم يستطع أطعم اثنين مسكيناً، لكل مسكين نصف صاع، وذلك لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ

يُطَهِّرُونَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ يَسْجُدُونَ لِمَا قَالُوا اتَّخَذُوا رُفُقَيْنِمْ قَبْلَ أَنْ يَتَنَاسَّكَ ذَلِكُمْ ثُمَّ عَمَلُوا بِهِمْ  
وَأَنَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ﴿٢﴾ هَٰذَا أَوْ يَحْذِقُصِيَامٌ فَهَٰذَا مِنْ مِّنَّا يَمُنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاسَّكَ هَٰذَا  
يَتَنَاسَّكَ فَاظْلَعَامُ وَمِنْ سَبْكِيَا ذَلِكِ الْإِسْمُ مَا أَتَى وَرَسُولُهُ وَنَالَك حُدُودُ اللَّهِ ۖ الْآيَةُ ۝

### حتى تحب الكفاية \*



إذا طاهر ظاهراً مطلقاً بدون توفيق بمئة وأربعمائة سنة أو وقتاً محدداً فإن قال: أنت علي كظهر أمي خلال شهر محرم مثلاً وأراد أن يقبلاً قبل مضي الشهر، فبطلت في كلتا الحالتين أن يكفرا قبل الوطء لقوله تعالى: ﴿مَنْ قَبَلَ مِنْ مَتْنَانٍ﴾ الآية<sup>٤١٥</sup>.

ولا تحب عليه الكفارة إلا إذا عزم على الوفاء .

وفي الظاهر المؤقت إذا مضى شهر محرم دون أن يبعث ، فليس عليه كفارة.



اكتب مدة محرراً هي: خطورة النساء بالتحريم والتجليل مستشهداً بالنصوص الدالة على ذلك.

### اسئلة

- س ١ : عرف الطهار واذكر حكمه، مدلولاً لذلك .
- س ٢ : ما رأيك في الصيغ التالية ، هل تعتبر طهاراً ؟ مع التعليل .
  - ظهورك عدي كظهر أمي .
  - أنت علي كراس أم زوجتي .
  - منزلتك عدي كمنزلة خالتي .
  - أنت علي كظهر عمك .
- س ٣ : ما كفارة الطهار ؟ ومنى نجس ؟
- س ٤ : إذا طاهر من زوجته لمدة شهرين ، فهل عليه كفارة ؟
- س ٥ - ما الفرق بين الطهار والإبلاء ؟



# اللعان

## تعريفه

لغةً: مستق من اللعن ، ومعني بذلك، لأن الزوج يلعن نفسه هي الخامسة إن كان كاذباً.  
واصطلاحاً: شهادتان من كذبات مايمان من الزوجين متروكة للعلن وعرضه.

## سبب اللعان

عدم قدرة الزوج على الإنجاب بأربعة شهود يُثبت بهم زنا زوجته، فلا يلزمه حد العذف إذا طالبت به الزوجة إلا أن يلاعن فيمكن من ذلك ليقط عنه الحد وتترتب عليه آثار اللعان.

## حكمه

اللعان حائز بمجرد فدف الزوج زوجته بالزنا، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْتُونَ زَوْجَهُمْ وَزَيُّنُهُمْ شُهَدَاءُ إِنَّا فَاعِلُهُمْ فَتُحَدَّثُ أَحَدُهُمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ فَأَقُولُ لَهُمْ السَّادِسُ ۖ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۖ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ فَأَقُولُ لَهُمْ السَّادِسُ ۖ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۖ﴾<sup>(١)</sup>

وقد ورد في السنة قصة عويمر المحلاني - رحمه الله - وسؤاله عنى وحد مع امرأته وحلاً<sup>(٢)</sup> كيف يعمل؟  
وكذا قصة هلال بن أمية - رحمه الله - وفدقه امرأته بشريك بن صخفاء - رحمه الله<sup>(٣)</sup>

(١) سورة النور الآيات ٦ - ٩

(٢) رواه البخاري في كتاب الطلاق، باب اللعان ومعنى طلق بعد اللعان برقم (٨٠٨٠) ومسلم في أول كتابه اللعان برقم (١١٩٢)

(٣) رواه مسلم في كتاب اللعان برقم (١٤٩٦).



## شروطه



- ١ - أن يلاعن الزوجان جميعاً.
- ٢ - أن تكمل اللعان اللعان منهما جميعاً.
- ٣ - أن يبدأ بلعان الزوج قبل المرأة.
- ٤ - أن يذكر الزوج نفي الولد في اللعان.

## صيغته



أن يقول الزوج أولاً أربع مرات: أشهد بالله لقد زنت ووحني هذه ويشير إليها إن كانت حاضرة ويسمها ويسمها إن كانت غائبة ويريد في الخامسة: أن لعن الله عليه إن كان من الكافرين، ثم يقول المروجة - إن كانت متكرة ولم تُفّر بما وعاها به - أربع مرات أشهد بالله لقد كذبت عليّ جميعاً وماني به من الرماء، ثم يقول في الخامسة: أن عصب الله عليها إن كان من الصادقين .

## ما يترتب عليه



- ١ - سقوط حد الفذف عن الزوج .
- ٢ - التعزير المؤبد بينهما .
- ٣ - انتفاء صبة الولد إلى الزوج ، ونسب إلى أمه .



## أسئلة

س ١ : عرف اللعان، واذكر شروطه.

س ٢ : ما سبب اللعان ؟ وما حكمه ؟ مع الاستدلال.

س ٣ : اذكر الأحكام المترتبة على اللعان.

س ٤ : بين حكم ما يلي :

أ - شهدت امرأة ثلاث مرات على كذب زوجها.

ب - قال الزوج في لعانه في الخامسة ﴿ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾

ج- إذا بدأت المرأة باللعان قبل زوجها.

د - إذا لاعن المرأة والد زوجها.





### تعريفه

لفظ: جمع عدة - بكسر العين - مأخوذة من العُدَّة، لأن وقت العدة مقدر معدود. واصطلاحاً: هي الترتيب المحدود شرعاً.

### حكمها

العدة واحدة على كل امرأة فارقتها زوجها بطلاق، أو حُلِّع، أو فسخ، أو وفاة، لقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ الآية<sup>(١)</sup>. وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي يَتَبَوَّأُ مِنَ الْمُحْجَبِينَ مِنْ سَائِرِ الْإِنْسَانِ فَإِذَا ذُكِّرُوا بِهِنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَا تَحْبَسُ أَزْوَاجُ الْأَحْزَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَصَحَّ حَالُهُنَّ﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

لكن المرأة المخالفة في حال حياء الزوج لا تلزمها العدة إلا بالتحول والخلوة، لقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْيَوْمُ بِمَآثِرِكُمْ أَفَافِكُمْ مَعُودَتِ ثُمَّ يَخْلِفُنَّ هُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ مُنْصَوِّفَكُمْ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدُوٍّ تَعْتَدُونَهَا﴾ الآية<sup>(٣)</sup>.

وأما المتوفى عنها فتلزمها العدة مطلقاً، لعموم قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَوِّفُونَ مِنْكُمْ وَيَذْكُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ الآية<sup>(٤)</sup>.

### الحكمة من مشروعيتها

١ - التحقق من براءة رحم المرأة، كي لا تخلط الأنساب.

(١) سورة الطلاق آية ٤.

(٢) سورة الفرقان آية ٣٣.

(٣) سورة البقرة آية ٢٢٨.

(٤) سورة الأحزاب آية ٤٩.



٢ - تعطيم أمر عقد النكاح .

٣ - تطويل زمن الرحمة في الطلاق الرجعي، ليكون أمام الزوج فرصة للتفكير والراجع .

٤ - قضاء حق الزوج، وإظهار التأثير لفقده بالامتناع من التزويج .

٥ - الاحتياط لحق الزوج وحق الولد والقائم بحق الله تعالى .

## أنواع المصنفات



المصنفات مست :

١ - الحامل وعدنها من موت أو طلاق أو نحوه إلى وضع الحمل، لقوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ أَلْحَاكُمُ إِلَهُهُنَّ أَنْ يُضَعْنَ حَمَلُهُنَّ ﴾ . ﴿ الآية ١١ ﴾ .

٢ - المتوفى عنها زوجها بلا حمل منه، وعدنها أربعة أشهر وعشرة أيام، لقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ ﴿ الآية ١٢ ﴾ والرجعية إذا مات عنها زوجها تعد هذه الوقاة منذ وفاة زوجها، أما البائن إذا مات مطلقها وهي في عدنها فلا تسألف العدة .

٣ - من دارفها زوجها حياً وهي شبيش، وعدنها ثلاثة فروع<sup>(١)</sup>، أي : ثلاث حيضات، لقوله تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ . ﴿ الآية ١٣ ﴾ .

٤ - من دارفها زوجها حياً ولم تحض، أصغر أو أكبر، وعدنها ثلاثة أشهر، لقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَبَسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغَ أَكْثَارَهُنَّ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّذِي لَا يَحْمِلُ ﴾ ﴿ الآية ١٤ ﴾ . أي : كذلك .

٥ - من ارتفع حيضها ولم تكن سبب رفعه، وعدنها سنة، تسعة أشهر للحمل، وثلاثة للعدو، وذلك لفضاء عمر من الخطاب عليه السلام بذلك، ولم ينكر عليه أحد من الصحابة .

(١) سورة الطلاق آية ٤ .

(٢) البقرة آية ٢٣٤ .

(٣) القدر : - جمع القدر - منتج الغاب وصدها وإسكان الرء - وهو الطهر أو الحيض .

(٤) سورة البقرة آية ٢٣٨ .

(٥) سورة الطلاق آية ٤ .





٦ - امرأة المفقود تستل، والصحيح أن الانتظار لا يفتر مدة معينة للشخص لا مرحو السلامة ولا مرحو الهلاك، بل يضرب له مدة بحسب حاله وحال الوقت الذي هو فيه حتى يعطب على الظن هلاكه، لأنه لما نعد الوصول إلى اليقين وجب الاجتهاد في الوصول إلى ذلك، فمما دام فيه نوع رجاء فلا يحكم بموته ، فإذا انقطع الرجاء فيه ألحق بالأموات.

## مكان العدة



المعدة لا تخلو : إما أن تكون متوفى عنها ، أو بقاءً أو رحمة.

أ- فإن كانت متوفى عنها اعتلت في البيت الموحدة فيه حال موت زوجها، لقوله ﷺ لقريمة بنت مالك، لبي سائداً حين مات زوجها رضي الله عنهما : «عكيتي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله»<sup>(١)</sup>. ويجوز أن تنكح فيه للضرورة حيث شئت.

ب- وإن كانت مطلقة طلاقاً بائناً اعتلت حيث شئت، لحديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت : «طلقني زوجي ثلاثاً، فأذن لي ﷺ أن أعتل في أعلي»<sup>(٢)</sup>، أي : عند أعلي.  
ج- وإن كانت مطلقة طلاقاً رجعيّاً، اعتلت في بيت زوجها لأنه يلزمها البقاء فيه لقوله تعالى : ﴿وَلَا تَحْرُجْنَ﴾ **إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ** ﴿الآية»<sup>(٣)</sup>.

(١) ورواه أبو داود في كتاب الطلاق، باب في المتوفى عنها تنكح برقم (٢٣٠٠)، وأبو حنيفة في كتاب الطلاق والطلاق، باب ما جاء في تعدد المتوفى عنها زوجها برقم (١٢٠٤)، والسنائي في كتاب الطلاق، باب مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تموت برقم (٣٥٥٨)، وابن منبج في كتاب الطلاق، باب أين تعد المتوفى عنها زوجها برقم (٢٠٣١).  
(٢) رواه مسلم في كتاب الطلاق، باب المطلقة الثاني لا تعد لها برقم (١٤٨٠).  
(٣) سورة الطلاق آية ١.



## اسئلة

- س ١ : عرف العدة، وما حكمها ؟ وما الحكمة منها ؟
- س ٢ : إذا طُلِّقَت المرأة قبل الدخول والخلوة، فما حكم عدتها؟
- س ٣ : اذكر عدة العدة في حق كل من :
- أ - الحامل المطلق.
  - ب - الحامل المتوفى عنها زوجها.
  - ج - الأيسة.
  - د - امرأة المفقود.
- س ٤ : أين تعد كل من : المطلقة الرجعية، الثاني، المتوفى عنها زوجها ؟





## تعريفه



لغة : مأخوذ من الحَدَّ وهو المَح، لأنَّ المرأة غلب بعضها من اتخاذ الرتبة.  
واصطلاحاً : ترك المرأة الرتبة بسبب موت الزوج مُدَّةً معدة.

## حكمه



يجب الإحدا د على كل امرأة تُوفي عنها زوجها في نكاح صحيح، لقوله ﷺ : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُجَدَّ على ميت فوق ثلاث ليالٍ إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً<sup>(١)</sup> ».  
وإن مات غير الزوج فيحوز للمرأة أن تُجَدَّ عليه ثلاثة أيام فأقل للحدث.

## ما تجتنبه المرأة المَحِدَّة



- ١ - الطَّيْبُ، لقوله ﷺ عن المرأة المَحِدَّة: « لا تَمسُّ طيباً<sup>(٢)</sup> »، ولأن الطيب من الزينة التي تحرك الشهوة.
- ٢ - الكُحْلُ والحِجَاءُ والأصباغ الجمالية.
- ٣ - الثياب الجميلة.
- ٤ - الحُلِيِّ.

يحظر ما تجتنبه المرأة المَحِدَّة

(١) رواه البخاري في كتاب الطلاق، ما نُجِدَّ المَيِّتُ هي هنا أربعة أشهر وعشراً رقم (٤٣٣٤)، ومسلم في كتاب الطلاق، باب وحروب الإحدا د، في عدة الوفاة ونحوه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام رقم (١٤٨٦).  
(٢) رواه البخاري في كتاب الطلاق، باب تلمس الحائض ثياب المَحِدَّة، رقم (٤٣٤٣)، ومسلم في كتاب الطلاق، باب وحروب الإحدا د، في عدة الوفاة ونحوه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام رقم (٩٣٨).



والدليل على هذه الأمور ما روت أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ المتوفى عنها زوجها لا نكس المعصم<sup>(١)</sup> من الثياب، ولا المُنْتَفَع<sup>(٢)</sup>، ولا الخلي، ولا يُنْصَب، ولا تُكْتَبَل<sup>(٣)</sup>. ويجوز للمرأة المُحْدَأ أن تلبس الثياب المعتادة، وأن تطف وتغسل وتُرح شعرها، وأن تخرج للمعاينة بهاراً لا ليلاً، وأن تكلم الرجال الأجانب من غير ربه وتُصعد السطح وتُجو ذلك، وما يجوز التبييض عليه أنه لا يشترط في الثياب لون معين أو هيئة معينة، وإنما الواجب أن تستعد عن ثياب الرينة.

## نشاط

بذكر الطالب بعض المظاهر غير الشرعية المرافقة لأحكام الإحدااد .

## اسئلة

- ١ : عرف الإحدااد لغة واصطلاحاً
- ٢ : ما حكم إحدااد المرأة على زوجها ؟ مع الدليل.
- ٣ : ما الأمور التي يجب على المرأة المُحْدَأ اجتنابها؟ مع الدليل.
- ٤ : ما هيئة الثياب التي تلبسها المرأة في وقت الإحدااد ؟

(١) المعصم: الثوب المصوغ بالفضة وهو سات يسرح منه صبيح أحمر

(٢) المُنْتَفَع: الثياب المصبوغة بالفضة، وهو الطين الأحمر

(٣) واد أبو داود : هي كتاب الطلاق، مات فيما نصب الفضل في حديثها رقم (١٣٠٤)، والبيهقي في كتاب الطلاق، مات ما كتب الحديث

من الثياب المصبوغة برقم (٣٥٣٥)، والخلفاء : ما يُنْصَب به من حياء وسجود



## الرَّضَاع

### تعريفه

لغة: الرضاع منتج الرأه وكسرهما الاسم من الإرضاع . وهو منسأ الذي من الثدي أو الصرع .  
وامصطلاحاً: منسأ أو شرب من دون الحولين لبناً تنتج عن حمل.

### عدد الرضعات المحترمة

لا يكون الرضاع ناشراً للمحرمة حتى ينوفر فيه ما يلي:

- ١- أن تكون الرضعات حمصاً فأكبر، والدليل حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «أرول في القرآن عشر رضعات معلومات ثم حرم من ذلك خمس»، وعبار إلى خمس رضعات معلومات يُعزَمَن، فتؤلفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك»<sup>(١)</sup>.
- ٢- أن تكون الرضعات متفرقات والمراجع هي معرفة ذلك إلى المَعْرِفَة إذا الرضع الصبي، ثم ترك الثدي باختياره كان ذلك رَضْعَةً، وإذا عاد كانت رَضْعَةً ثانية.
- ٣- أن يكون اللبن سبب حمل منتج عن نكاح صحيح
- ٤- أن يكون الرضاع في الحولين، قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُرِيْمَ الرِّضَاعَةَ﴾ الآية<sup>(٢)</sup> فجعل غام الرضاعة حولين، وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «قال عليه الصلاة والسلام: «لا يُحْرَم من الرضاع إلا ما فتن الأعماء وكان قبل العظام»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه مسلم في كتابه الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات برقم (١١٥٢)

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣

(٣) رواه الترمذي في كتابه الرضاع، باب ما جاء أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغير دون الحولين برقم (١١٥٢)، وقال هذا حديث حسن صحيح، وفي ما جاء في كتاب النكاح، باب لا رضاع بعد إحصاء برقم (١٩٤٦).





إذا توفر ما سبق في الرضاع عدَّ غريم هذا الرضاع كتحريم النسب، فالذي يتعلق به من أحكام حكمان فقط هما :

١ - تحريم المباح، وهذا التحريم خاص بهذه الأمة دون غيرها، وقد عطف الله تحريم الكاح بسبب الرضاع على التحريم بسبب القرابة حيث قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخُوتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ أَلْفِي أَرْضَعْتُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنْ أَرْضَعْتُمْ ﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

كما جاءت السنة متممة ومفصلة قاعدة التحريم وهي أن كل ما يحرم نكاحهم من النسب يحرم من الرضاعة بوصفه حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «إن الرضاعة تُحرِّم ما تُحرِّم الولادة»<sup>(٢)</sup>. وفي لفظ لبلخاري: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب»<sup>(٣)</sup>.

٢ - ثبوت الحرمة في إباحة النظر إليها والخلو ذهابا، لما روت عائشة رضي الله عنها، أنها سألت رسول الله ﷺ عن أبلج - أي أبي الغنيس - هل يدخل عليها ؟ وكانت امرأة أبي الغنيس فدأرضعنها، فقال: «يُبلِّغُ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ عَمَّكَ مِنَ الرضاعة»<sup>(٤)</sup>.

وإذا وقع الشك في وجود الرضاع، أو في عدد الرضعات المحرمة هل كملت أم لا ؟ لم يثبت التحريم، لأن الأصل عدمه فلا يرول اليقين بمجرد الشك.

(١) سورة النساء آية ٢٣

(٢) رواه مسلم في كتاب الرضاع، باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة برقم (١٤٤٤).

(٣) رواه البخاري في كتاب الشهادات، باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستعصم، والمؤنة العظيم برقم (٢٦٤)، ومسلم في كتاب الرضاع، باب يحرم من الرضاعة برقم (١٤٤٤).

(٤) رواه البخاري في الموضع السابق برقم (٢٦٤٤) ومسلم في الموضع السابق برقم (١٤٤٤).



يقارن الطالب بين طفلين أحدهما قد اعتمد على الرضاعة الطبيعية من الثدي أمه، والثاني كانت رضاعته صناعية، من الناحيتين الصحية والاجتماعية.

### أسئلة

- ١ : عرف الرضاع اصطلاحاً
- ٢ : دلل على نشر الحرمة بالرضاع من الكتاب والسنة.
- ٣ : لا يثبت الرضاع ولا يشر الحرمة إلا بأمره، اذكرها مع الدليل لكل حالة.
- ٤ : إذا وقع الرضاع للمولود مرتب عليه أمران، ما هما ؟
- ٥ : بين حكم ما يلي، مع التعليل .
  - أ - امرأة شكت في عدد الرضعات.
  - ب - الزوج يعدة أحنتك من الرضاعة.
  - ج - الزوج يخالف أمك من الرضاعة
  - د - رضاع طفل أربع رضعات.
  - هـ - طفل ارتضع وقد بلغ ثلاث سنين.





## النفقات



منفقة

### تعريفها

لغة : جمع نفقة ، وهي الشرائع ونحوها من الأموال.  
 واصطلاحاً : كفاية من ماله بالمعروضة من الطعام  
 والكسوة والسكنى وما ينجم ذلك.

### حكم الإنفاق

يجب على الشخص أن ينفق على من تارمه نفقة، دلّ على ذلك الكتاب والسنة والإجماع.  
 فمن الكتاب قوله تعالى : ﴿ لِيُغْنِيَ عَنْكَ اللَّهُ غَمًّا وَيُنْفِقَ مِنْهُ أَمْوَالَهُ ﴾<sup>(١)</sup>

وفوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ يَرْزُقُهُ وَالْعُشْرُ ﴾<sup>(٢)</sup> الآية<sup>(٣)</sup>.  
 ومن السنة قوله تعالى : «كفى بالمرء إثمًا أن يصيح من بغوت»<sup>(٤)</sup>.  
 وأما الإجماع فقد أجمع العلماء على وجوب النفقة.

### على من تجب النفقة ؟ وللمن تكون ؟

تكون النفقة على :

- ١ - الزوج لزوجته.
- ٢ - الأب لأولاده الصغار.
- ٣ - الابن لوالديه.

(٢) سورة البقرة آية ٢٣٣

(١) سورة الطلاق آية ٧.

(٣) رواه أحمد في المسند ١/ ١٦٠ ، وأبو داود في كتاب الركة ، باب صلة الرحم ، برقم (١٦٩٢).



٤ - الواو اوت لكل من يرثه.

٥ - صاحب الهاتم لهاثمه.

واليك ايضاح ذلك بالتصيل :

### أولاً : النفقة على الزوجة



تحب النفقة على الزوجة وإن كانت مطلقة طلاقاً رجعيّاً، لأنها زوجة، ودليل ذلك قوله تعالى : ﴿الْمُتَّقِينَ ذُوقُوا نَجَاتٍ مِّنْ عَذَابٍ. وَمَن قَلِيلٌ عَلَيْهِمْ زَوْجُهُمْ وَمَا آتَاهُ اللَّهُ﴾ . ﴿الآية ١١﴾ .  
وما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : «ولهنّ عليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف»<sup>(١)</sup>.

وأما الناش طلاقاً أو خلع أو مسخ أو تحرة، فلا تحب لها نفقة ولا سكنى، لما جاء في حديث فاطمة بنت نيس رضي الله عنها - وكان زوجها مطلقاً البتة - أن النبي ﷺ قال لها : «لا نفقة لك ولا سكنى»<sup>(٢)</sup>.  
فإن كانت حاملاً منجب لها النفقة من أجل حملها، لقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَأْتِيهِمْ بَعْضُ بَعْضٍ حَمْلًا فَلَا يَدْرُونَ كَمَالُ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ . ﴿الآية ١٢﴾ .  
وأما المتوفى عنها فلا نفقة لها مطلقاً، لأن مال الزوج انتقل إلى ورثته.

### مقدار نفقة الزوجة



تحب لها النفقة من الطعام والكسوة والسكنى، بقدر ما يكفها عرفاً من غير إسراف ولا تقصير، وينبغي على المرأة أن تراعي حال زوجها، فلا تطلب منه ما لا يطيقه، كما قال سبحانه : ﴿الْمُتَّقِينَ ذُوقُوا نَجَاتٍ مِّنْ عَذَابٍ. وَمَن قَلِيلٌ عَلَيْهِمْ زَوْجُهُمْ وَمَا آتَاهُ اللَّهُ﴾ . ﴿الآية ١١﴾ .

(١) سورة الطلاق آية ٧

(٢) روى مسلم في كتاب النكاح، باب حصة النبي ﷺ من ماله (١٦١٨).

(٣) روى البخاري في كتاب الطلاق، باب نفقة فاطمة بنت نيس وعول الله عمر وحمل ﴿وَأَسْرَأْتُهُمْ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا﴾ .  
برقم (٥٢٢٣ - ٥٢٢٤)، ومسلم في كتاب الطلاق، باب النفقة الناش لا نفقة لها برقم (١١٤٠)

(٤) سورة الطلاق آية ٦

(٥) سورة الطلاق آية ٧، والسبعة : العنى ومن قبله رزقه، أي يحبس عليه، وهو كناية عن الفقر



وسعي على الزوج كذلك أن يعطيها ما يكفيها ويصلح حالها من طعام وكسوة وسكنى وأثاث ونحو ذلك، كما ينبغي أن يؤمن لها ما تحتاجه من أنواع الزينة ويدفع نفقة علاجها عند المرض، لأن ذلك من العشرة الزوجية التي ندعو إلى الألفة والمودة، ونقطع النزاع.

وإذا كان الزوج بحسب ما سبق فلا مانع أن تأخذ من ماله سراً ما يكفيها ولديها بالمعروف، لقوله ﷺ لهند بنت عتبة زوجة أبي سفيان رضي الله عنهما لما شكته إلى رسول الله ﷺ : «خذي ما يكفيك وولديك بالمعروف»<sup>(١٦)</sup>.

فإن لم يمكن ذلك رجعت أمرها إلى القاضي ليقرض لها على زوجها كفايتها، وأما إذا كان زوجها ينفق عليها بالمعروف فلا يجوز أن تأخذ من ماله إلا بإذنه، أما دون إذنه فحرام، ومعنى كانت الزوجة ناشراً فإنها لا نستحي النفقة في قول جمهور أهل العلم.

### ثانياً : النفقة على الأولاد

نحب النفقة على الأب لأولاده وإن نزلوا، كما قال سبحانه : ﴿ وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ إِذَا نُفِصَ مِنْ كَسْبِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ ﴾ الآية<sup>(١٧)</sup>. ولما جاء في حديث هند بنت عتبة رضي الله عنها : «خذي ما يكفيك وولديك بالمعروف»، وعلى الأب أن يزوجه ابنته إذا احتاج إلى الكفاية وكان فقيراً، لأن فيه إعفافاً له، وهذا من نواحي العفة، وينبغي أن يربي الأب أولاده على العمل والتكسب والاعتماد على النفس بعد الله تعالى.

### ثالثاً : النفقة على الوالدين

نحب النفقة للوالدين وإن علوا - إذا كانوا محتاجين - على أولادهم، لقوله تعالى : ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ أَعْيُنُ النَّاسِ ۚ وَأَلْفَاظُهُمْ ۚ وَتُحِبُّهُمُ الْغَافِلِينَ ۚ ﴾ الآية<sup>(١٨)</sup>. والنفقة من أبرز صور الإحسان. قال ابن القيم : أجمع أهل العلم على أن نفقة الوالدين الفقيرين اللذين لا كسب لهما ولا مال واجبة في حال الولد.

(١٦) سورة الشراء آية ٢٢٣

(١٧) من نحرجه ص ٤٨

(١٨) سورة الإسراء آية ٢٣





ولذا احتاج الأب إلى زواج فسيح للولد أن يزوجه، ويلزمه ذلك إذا كان الأب فقيراً وعشياً العت، يتركه.

### رابعاً : النفقة على المحتاجين من الأقارب

يجب على كل قادر أن يعن على كل فقير من أقربائه الذين يرثهم فقره أو تعصيبه إذا ماتوا، وذلك لأنه وارث لهم، والله تعالى يقول : ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ يَشُلُّ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ الآية<sup>(١)</sup>. أي مثل ما يجب على الأب للمرضع، ولأن بين الموارثين قرابة تقتضي كون الموارث أحسّ حال الموروث من سائر الناس، فشرع أن يخصصه بوجوب صلته بالعقدة خوفاً منهم.

وتجب هذه النفقة بثلاثة شروط :

١ - أن يكون المفقن وراثاً.

٢ - أن يكون المفقن عليه فقيراً.

٣ - أن يكون المفقن عباً.

### خامساً : النفقة على البهائم

يجب على الإنسان أن يملك بهائمهم ويصفيها، ويعمل على ما فيه صلاحها، لقوله ﷺ : «عَلَّمْتُ امْرَأَةً فِي مَرْءٍ حَسَنًا حَتَّى مَاتَتْ، فَلَا مَيَّ أَطْعَمَهَا وَلَا مَيَّ أَرْسَلَهَا نَافِلًا مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»<sup>(٢)</sup>. ولا يجوز أن يضرها أو يحسبها مالا نظيفاً، والدليل ما رواه سهل بن الحنظلية رضي الله عنه، قال: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِطَعْنَةٍ، فَقَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمَعْجَمَةِ فَارْكَبُوا مَا صَالِحًا، وَاتْرَكُوا مَا صَالِحًا»<sup>(٣)</sup>.

### النفقة من مشاهير التكافل الاجتماعي

إن المجتمع الإسلامي كما وصفه رسول الله ﷺ : «كأجلد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر

(١) سورة المائدة الآية ٣٣.

(٢) رواه البخاري في آخر كتاب العتبات، الأسماء، باب ٥١ برقم (٣٤٨٦) ومسلم في كتاب البر والصلاة، باب تحريم تعذيب البهائم، ويروها عن الجيران الذي لا يؤذي، برقم (٢٢١٤).

(٣) رواه أبو داود في كتاب الجهاد، باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم برقم (٢٥٢٨) والمراذل لحن طهره، بطله من شدّة الجرح.



الحسد بالسحر والخصم<sup>(١)</sup>. فالمجتمع مترابط متعاون متكامل، يتعامل مع أفرادهِ بهرح ليرحمهم وينالهم لأجلهم، ذلك أن الإسلام شرع من الوسائل والأحكام التكافلية ما يسعد هذا المجتمع في دِينهِ ودينه.

وأنواع الثقلات التي ذكرناها من أبرز صور التكامل والتعاون في المجتمع الإسلامي، فإذا كانت الأسرة قد كفل لها الإسلام كتابتها، وكذلك الأقارب المتوارثون، ومن تحت يد الإنسان قد كفل لهم الكفالة، فذلك يعني أنه قد خففت الكفالة لنسبة كبيرة من المجتمع، لأن الناس في جملتهم هم عبارة عن مجموعات أسرة متكافئة

وإذا كان هناك من لم تشملهم هذه الكفالة مثل الفقراء والمساكين والمجانين ونحوهم من لا عائل لهم، وكذلك ابن الصبي، ومن حصل له جنانة في ماله، والمجاهدين ونحو هؤلاء فإن الإسلام قد شرع من الوسائل الأخرى ما يكفل لهم السعادة والاستقرار في مجتمعهم، كالزكاة والصدقات والكفالات ونحوها وإذا قلنا أن هناك من لم تشملهم هذه الرعاية والدولة الإسلامية تضمن لهم ما يكفيهم ويسد حاجتهم ويحفظ سعادتهم، لما روى أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فمن نومي من المؤمنين فترك ديناً فعلى فصاؤه، ومن ترك مالا فلورثته<sup>(٢)</sup>.

(١) سبق ذكره من ص ٣٠

(٢) رَوَاهُ البخاري في كتاب الكفالة، باب الثمن مرقم (٢٢٩٨)، وصححه في كتاب البر والصلة، باب من ترك مالا فلورثته مرقم (١٦١٩).



## أسئلة

- س١ : ما تعريف العقة؟ وما وجه دلالة قوله ﷺ : «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت» على وجوب العقة ؟
- س٢ : من الذين تلزمهم النفقة ؟
- س٣ : هل يجب أن يمتن الولد على أبيه إذا كان الأب موسراً ؟
- س٤ : اذكر حكم النفقة على الأصناف التالية، مع التعليل لما تقول .
- أ - المطلقة طلاقاً رجعياً .
  - ب - المرأة الملاحقة .
  - ج - المخالعة .
  - د - الزوجة الناضرة .
  - هـ - الثوي عنها زوجها .
  - و - الموطومة بنكاح فاسد .
  - ز - الخد .
- س٥ : هل نستطيع أن نحدد نوع السكن الذي يجب تأمته للزوجة متلاً ؟ وكذلك الكسوة التي تؤمن لها ؟
- س٦ : ما حكم أخذ المرأة شيئاً من مال زوجها ؟ فصلٌ ودُّلٌّ .
- س٧ : اذكر دليل وجوب النفقة لكل من الأصناف التالية، مع بيان من تلزمه بعضهم :
- أ - الأولاد الصغار .
  - ب - الغفير الغريب .
  - ج - البهائم .
- س٨ : «العقة من مظاهر التكافل الاجتماعي»
- اشرح العبارة مستشهداً بالتصور على ما تقول .





## الحضانة



### تعريفها



لغة : مأخوذة من الحَضَنَ : وهو الحب، لأن المُرْتَضِ يَضُمُّ الطفل إلى حِضْنِهِ.  
واصطلاحاً : حَقُّ صِغِيرٍ وَمَحْنُوتٍ وَمَعْتَوٍ عَمَّا يَضُرُّهُمْ، وَالْقِيَامُ بِمَصَالِحِهِمْ عَامَةً.

### حكمها



الحضانة واجبة، لأنها إتمام للمحضون بإذن الله من الهلكة المنحرفة بتركها  
والحضانة حق للمحاضن فلا يجوز نقلها عنه إلا بإذنه، كما أنها حق واجب عليه فإذا لزمته أُخْبِرَ عليها  
إلا بعذر.

### الأحق بها



إذا افتقر الزوجان ولهما طفل، أو توفي الأبوان عن طفل، فحضانته تكون على النحو التالي :

١ - الأحقُّ بها الأم، لما روي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن امرأة قالت يا رسول الله : أبى هذا كان يطيء له وهاء، وتديي له سفاه، وحقيري له جواه<sup>(١)</sup>، وإن أباه طلقني فلأراد أن يترجعه سي، فقال لها رسول الله ﷺ : «أنت أحق به ما لم تنكحي»<sup>(٢)</sup>.

فالأم مقدمة على كل الأقارب، لما فيها من الحسان والشفقة، لكن إذا تروجت سقط حضانها في الأولوية بالحضانة وانتقلت إلى من بعدها، لأنها تتفرغ لشؤون الزوج الجديد

٢ - ثم أم الأم، لأنها في معنى الأم

٣ - ثم الأب، لأنه أصل النسب، وفيه شفقة الأموة.

(١) قولها حقيري له جواه، وهو ما عادت الإبط، وهواها جواه - بكسر الجاء - أي يحويه ويحفظه  
(٢) روى الإمام أحمد في المسند ١/ ١٨٢، وأبو داود في كتاب الطلاق باب من أحق بالولد ثم أم (٢٢٦٦).



٤ - ثم أم الأب، لأنها تدلي بحسبة قريبة

٥ - ثم الخدة، لأنه في معنى الأب

٦ - ثم أم أبي الأب، لأنها بمنزلة الجد.

٧ - ثم أخت المخطون الشقيقة، لأنها تشاركه في سبه، وهي متقدمة من الميراث.

٨ - ثم الأخت لأم لأنها تدلي بالأمومة

٩ - ثم الأخت لأب.

١٠ - ثم الحالة لأنها بمنزلة الأم.

١١ - ثم العمه، وفدعت الحالة حليها، لما روى البراء بن عازب رضى الله عنهما : أن ابنه حمزة<sup>(١)</sup>

انضم إليها علي وجعفر وريد، فقال علي : أنا أحسنها وهي أمة عمي، وقال جعفر : أمة عمي

وحالتها فخي، وقال زيد : أمة أخي، فقصى بها رسول الله ﷺ لحالتها، وقال : «الحالة بمنزلة الأم»<sup>(٢)</sup>

١٢ - ثم حالة أم المخطون.

١٣ - ثم حالة أبيه.

١٤ - ثم عمه أبيه.

١٥ - ثم بنت أخيه.

١٦ - ثم بنت أخيه.

ثم الأقرب فالأقرب

فإن لم يوجد فالأقاصي، لأن ولايته عامة.

فإذا تعدت حصانته من له الحصانة أو لم يتم بواجب الحصانة، انتقلت إلى من بعده على الترتيب.

(١) هي عبارة بنت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهم ورسول الله ﷺ وعلي وجعفر هما أم أبي طالب وريد هو ابن حارثة.

(٢) رواه البخاري في كتاب الصلح، باب قاتل مكنت. هذا ما صالح فلان من فلان وفلان من فلان وإن لم يذهب إلى قريته أو سبه، يرمم







- ١- أن يكون مسلماً، فلا حضانة للكافر، لأن الحضانة ولاية والكافر لا ولاية له على مسلم، لقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، ولا مه لا يوثق به في أداء الواجب من الحضانة، ويخشى أن يربيه على الكفر.
- ٢- أن يكون عدلاً، لأن الفاسق لا يتورع عن ظلم المحضون، كما أنه قد يشته على التصوف.

## زمن الحضانة



- الحضانة مستمرة في حق الصغير حتى يبلغ ويرشد<sup>(٢)</sup>، وأما المعنوي ونحوه - فنستمر حضانته حتى يعقل.
- لكن الصغير إذا بلغ سبع سنين وليس بمعنوه تغير بين أمويه، ويكون عند من اختار مههاء لما روى أبو هريرة - رحمه - «أن رسول الله ﷺ تغير غلاماً بين أبيه وأمه»<sup>(٣)</sup>.
- فإن اختار أباه كان عنده ليلاً ونهاراً، ولا يمنع من زيارة أمه، وإن اختار أمه كان عندها ليلاً، وعند أبيه نهاراً ليعلمه ويؤديه، ولا يترك عند من لا يوصيه ويصلحه، لقوات المفسود من الحضانة، فإذا بلغ الغلام، ورشد كان حيث شاء لغيرته على إصلاح أمره، فلم بين عليه ولاية لأحد، إلا إن خيف عليه من المعتد، فينفي عند أحد والديه.
- وأما الصبيبة إذا بلغت سبع سنين فالأصل أن تكون عند أبيها حتى تتزوج، لأنه أحمل لها وأحق بولايتها من غيرها، فإن كانت الأم أحفظ لها كانت معها.

(١) سورة النساء آية ١٤١

(٢) الفرج: هو وصول الإنسان إلى سن التكليف، ويحصل إذا نال الحلم، أو سارع خمسة عشر عاماً، أو شاب شعر العانة، وتزيد الأئمة بموصول الحمل أو الحيض، والرشد هو حسن التصرف في الأموال وشؤون الدنيا.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ٢/ ٢٤٦، والترمذي في كتاب الأحكام، باب ما جده في صغير الغلام بين أبيه (في المرقا رقم ١٣٥٧) وقال حديث حسن صحيح، وأبو حنيفة في كتابه الأحكام، باب صغير نفسي بين أبيه برقم (٢٣٠١)





## اسئلة

- س ١ : عرف الحضانة اصطلاحاً ، وما حكمها ؟ مع التعليل.
- س ٢ : هل الحضانة حق للعائش أو واجب عليه ؟
- س ٣ : من المحضون الذي نحب حضنته ؟ ومن الأحن بحضنته
- س ٤ : بين الأحن بالحضانة من هؤلاء .

أ - خالدة ، وعمدة ، وجدة .

ب - أخ ، أخت ، شقيقة ، أخت لأم .

ج - أم أم ، أم أم ، خالة .

د - أم ، أب ، أخت .

هـ - عمدة ، أخت لأب .

س ٥ : أجب بـ (نعم) أو (لا) في المسائل التالية ، مع التعليل :

أ - لا حظ للام في الحضانة بعد تزوج

ب - لا يترك المحضون عند من لا يصومه ولا يصلحه

ج - عمدة الأب أحن من عمدة الأم .

د - خالة الأب مقدمة على خالة الأم .

هـ - الأخت لأب أحن من الأخت لأم .

و - إذا بلغ العلام ورشد كان عند أبيه .

س ٦ : متى يحرر العلام بين أمه ؟ مع ذكر الدليل .

س ٧ : من الأحن بحضانة البنت ؟

س ٨ : هلل ما يلي ، مع ذكر الدليل .

أ - لا حضانة للعائش .

ب - تستمر الحضانة المعتوه حتى يعقل .



## المراجع

- ١ - جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير الطبري.
- ٢ - صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري.
- ٣ - صحيح مسلم بن الحجاج القشيري.
- ٤ - سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.
- ٥ - سنن النسائي أحمد بن شعيب النسائي.
- ٦ - سنن الترمذي محمد بن عيسى الترمذي.
- ٧ - سنن ابن ماجه محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني.
- ٨ - مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل.
- ٩ - موطأ الإمام مالك بن أنس الأصبحي.
- ١٠ - الكتاب المستطاب لأبي بكر بن أبي شيبة.
- ١١ - المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.
- ١٢ - المستدرک علی الصحیحین لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاکم النيسابوري.
- ١٣ - سنن الدارقطني لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني.
- ١٤ - السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البیهقي.
- ١٥ - الجامع الصغير لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
- ١٦ - المعني لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي.
- ١٧ - الكافي لأبي قدامة المقدسي.
- ١٨ - الروض المربع شرح زاد المستقنع لفتاوى بونس البهوني.
- ١٩ - كشف الغطاء عن من الإفتاح للبهوني.
- ٢٠ - حاشية الروض المربع لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
- ٢١ - الشرح المتبع على زاد المستقنع للشيخ محمد بن حسين.
- ٢٢ - نيل المارب في تهذيب شرح عمدة الطالب للشيخ عبدالله البسام.
- ٢٣ - الملخص الفقه للشيخ صالح بن فوزان الفوزان.
- ٢٤ - زاد المعاد في هدي خير العباد لأبي الفتح.
- ٢٥ - الإصباة في تمييز الصحابة لأبي حجر الصفار.
- ٢٦ - ربيع الخلام عن الأئمة الأعلام للشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية.



- ٢٧ - أسباب الخلاف بين العلماء والموقف منه للشيخ محمد بن عثيمين.
- ٢٨ - أسباب اختلاف الفقهاء للدكتور عبدالله التركي.
- ٢٩ - رسالة في الدعاء الطبيعية للشيخ محمد بن عثيمين.
- ٣٠ - لسان العرب لابن منظور.
- ٣١ - الفاموس المحيط للفيروز آبادي.
- ٣٢ - المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين.
- ٣٣ - تنظيم النسل للدكتور عبدالله الطريقي.
- ٣٤ - حركة تحديد النسل لأبي الأعلى المودودي.
- ٣٥ - حقوق المرأة في الإسلام لمحمد بن عبدالله بن عرفة.

